فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الأحد 2009/12/20 العدد: 1644

الخبر الرئيسي

توتر أمني على الحدود بين غزة ومصر وحماس تعد تشييد الجدار الفولاذي تشديداً للحصار

... ص3

أبرز العناوين

هنية يؤجل لقاء الفصائل في غزة لـ"ظروف طارئة"

حماس: عشرة أسرى يعطلون صفقة شاليط

"إسرائيل" تسوق أراضي لبناء 2800 وحدة استيطانية في القدس خلال عام

دراسة جديدة تدعو الحكومة الأردنية إلى بناء حوار استراتيجي مع حركة حماس

أبو مازن في حوار : وجدت كل الطرق مغلقة فقررت عدم الترشح للرئاسة مرة أخرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية يؤجل لقاء الفصائل في غزة لـ"ظروف طارئة" 5
3. الحكومة المقالة تعبر عن قلقها من بناء الجدار الفولاذي على حدود القطاع 5
4. وزير الداخلية حماد يؤكد حرص الحكومة على أمن مصر واستقرارها 5
5. هنية يأمر بإنهاء ملف معتقلي أحداث رفح 6
6. عريقات: للمصالحة بوابة واحدة هي مصر ونعمل للتوجه بقضايانا لأكثر من محفل أممي 6
7. فياض يؤكد استمرار الحكومة في برنامجها وعدم الاعتراف بتصنيفات "أ" و"ب" و"ج" 7

المقاومة:

8. حماس: عشرة أسرى يعطلون صفقة شاليط 7
9. أبو مرزوق: مصر صاحبة مبادرة المصالحة وهي الوسيط في هذا الشأن 7
10. محمد نزال: صفقة تبادل الأسرى مجمدة.. والمصالحة وصلت إلى طريق مسدود 8
11. فصائل منظمة التحرير تتحفظ على المشاركة في لقاء مع هنية لبحث مبادرة للمصالحة 9
12. حاتم عبد القادر: المقدسيون مغيبون عن احتفاليات القدس عاصمة للثقافة العربية 9
13. الشعبية تحذر من آثار خطيرة للمياه الملوثة في غزة 10
14. حماس: تطالب من يرفض حق الفلسطيني بالتملك في لبنان بتوسيع المخيمات 10
15. حماس تنال موافقة دول على استضافة أسرى مبعدين 10
16. سامي أبو زهري يرحب بقرار مصر مراجعة ملابسات وفاة شقيقه في السجن 11

الكيان الإسرائيلي:

17. ايالون: إعلان الفلسطينيين القدس عاصمة يجعلنا في حل من الاتفاقيات 11
18. الطيبي يتهم معهدا إسرائيليا بسرقة أعضاء الشهداء لصالح جنود الاحتلال 11
19. "إسرائيل": حماس وراء محاولة اعتقال ليفني في لندن 12
20. "إسرائيل" تقول إن علاقتها مع مصر تتعزز 12
21. التلفزيون الإسرائيلي: تم تهريب ليفني من لندن بعد صدور قرار توقيفها 12

الأرض، الشعب:

22. "إسرائيل" تسوق أراضي لبناء 2800 وحدة استيطانية في القدس خلال عام 13
23. رفيق الحسيني: القدس في حسابات العرب غير موجودة 13
24. المستوطنون المتطرفون يضعون منهجية معلنة لاقتحام الأقصى وبناء الهيكل المزعوم 14
25. مقدسيون: مدينة القدس كانت مغيبة في احتفاليتها 14
26. مركز "أحرار" يؤكد تعرض الأسيرة "الصفدي" للتعذيب خلال التحقيق 15

اقتصاد:

27. صندوق الاستثمار يطمح لتنفيذ برنامج استثماري قيمته أربعة مليارات دولار 15

الأردن:

28. دراسة جديدة تدعو الحكومة الأردنية إلى بناء حوار استراتيجي مع حركة حماس 16

29. وزير الخارجية الأردني: القدس خط أحمر وجزء من مفاوضات الحل النهائي 18
30. همام سعيد: الجدار المصري على حدود غزة يشدد الحصار 18
31. "الاخوان المسلمون" و"جبهة العمل" يدينان تورط الـ "CIA" بتعذيب معتقلين فلسطينيين 18

عربي، إسلامي:
32. مصر تصر على ضرورة توقيع حماس على الورقة المصرية قبل دراسة ملاحظاتها 19
33. السعودية تتبرع بـ 14.5 مليون ريال مساعدة لغزة 19
34. الأسد لنتنياهو: مستعدون لفتح سفارة إسرائيلية في دمشق مقابل العودة لحدود 67 19
35. "إسرائيل" ترفض السماح لوفد كويتي بالمشاركة في احتفالية القدس 19

دولي:
36. كارتر: الولايات المتحدة عرقلت الجهود المصرية لحل الخلافات بين فتح وحماس 20
37. أوباما يصادق على مساعدات مالية لـ"إسرائيل" وللسلطة 20
38. وفد من وزارة الخارجية الأميركية في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين 20
39. نواب بريطانيون أطلقوا حملة ضد محاولات الحكومة إلغاء مذكرة الاعتقال بحق ليفني 21

مختارات:
40. الكونغرس يقر 636 بليون دولار للنفقات العسكرية 21

حوارات ومقالات:
41. أبو مازن في حوار : وجدت كل الطرق مغلقة فقررت عدم الترشح للرئاسة مرة أخرى 22
42. المجلس المركزي الفلسطيني.. هل هو مرجعية حقا؟... بلال الحسن 31
43. الرد على الجدار الفولاذي والحصار السياسي... ياسر الزعاترة 33
44. حقيقة الجدار الفولاذي والمسؤولية الإنسانية!... خالد وليد محمود 35

كاريكاتير: 36

***

1. توتر أمني على الحدود بين غزة ومصر وحماس تعد تشييد الجدار الفولاذي تشديداً للحصار

ذكرت **الغد، الأردن، 2009/12/20** من غزة عن مراسلها حامد جاد، أن المنطقة الحدودية الفاصلة بين جنوب قطاع غزة والأراضي المصرية شهدت أمس توترا امنيا، إذ أكدت مصادر فلسطينية وشهود عيان من المنطقة ذاتها أن قوات الأمن المصرية عززت أمس تواجدها على الحدود في أعقاب إطلاق أعيـرة نارية من الجانب الفلسطيني صوب الحدود المصرية.

ونسبت وكالات أنباء محلية إلى مصادر أمنية مصرية قولها، إن الأعيرة النارية التي استهدفت الجنـود المصريين وآليات الحفر والمعدات التي تعمل في الجانب المصري من الحدود على وضع ألواح فولاذية في باطن الأرض، أطلقت من بندقية قناصة من مكان مرتفع يقع على الجانب الفلسطيني ضمن منطقـة تعرف بحي البراهمة الحدودي.

وتعد هذه الحادثة بحسب المصادر الأمنية المصرية الثانية التي يستهدف فيها قناصة فلسطينيون القـوات المصرية ومعداتها العاملة في المنطقة الحدودية على وقف ظاهرة الأنفاق من خلال تركيب جدار فولاذي في باطن الأرض لمنع التهريب عبر الأنفاق إلى غزة، إذ بدأت أعمال الحفر فيها منذ ثلاثة أيام.
من جهتها اعتبرت حركة حماس بلسان المتحدث باسمها فوزي برهوم أن الجدار الفولاذي الذي ينفذ على الحدود الفاصلة بين مصر قطاع غزة بإشراف وبتمويل أميركي بحسب برهوم يأتي في إطار اسـتمرار المخطط الأميركي الذي بدأه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لخنـق مليـون ونـصف المليـون فلسطيني في غزة، بعد فشل الاحتلال في كسر إرادتهم عبر القتل والحرق والتدمير والخنق والحصار.
وقال برهوم في تصريحات صحافية " إن الاستحقاق القومي والأخلاقي والإنساني والديني يتطلـب مـن مصر وكل الدول العربية والإسلامية إفشال هذه المخططات وفك الحصار عن غزة، وتعزيـز صـمود الشعب الفلسطيني، لا سيما وأن تقرير جولدستون اعتبر حصار غزة جريمـة ضـد الإنـسانية والقتـل الإسرائيلي المتواصل لأهل غزة جرائم حرب ".
واشار الى أن التهديد القادم على مصر وغزة هو من الاحتلال، بل تصريحات ليبرمـان والمتطـرفين الإسرائيليين التي استهدفت العرب والمصريين والفلسطينيين تدلل على ذلك، وأن غزة لن تشكل في يوم من الأيام خطراً على مصر بل هي بوابة الأمان للشعب المصري.
واعتبر برهوم تصريحات الرئيس محمود عباس المؤيدة لهذا الجدار الفولاذي "بمثابة تأكيد على استمرار الحصار والتضييق على حياة سكان قطاع غزة لضمان بقائه واستفراده بالقضايا الرئيسية لشعبنا للمصالح الإسرائيلية والأميركية"، على حد قوله.
وأضافت **الأيام، فلسطين، 2009/12/20** عن مراسلها محمد الجمل ووكالات، أن مصدراً أمنياً مصرياً قال امس، إن مصر تعزز الإجراءات الأمنية على حدودها مع قطاع غزة بعد تعـرض معـدات حفـر لاطلاق النار من الجانب الفلسطيني لثلاثة أيام. وقال المصدر الأمني إن مصر نشرت نحو 200 شرطي وكثفت دوريات العربات المدرعة على طول الحدود وفي مناطق يجري فيها الحفر لبناء حـائط تحـت الارض. وأضاف المصدر لـ "رويترز" : أرسلنا قوات جديدة من الشرطة الى الحدود مع غـزة بعـد إطلاق النار المتكرر من الجانب الفلسطيني. وقال المصدر إن أعيرة نارية أُطلقت من الجانب الفلسطيني للحدود على المعدات في المنطقة منذ يوم الخميس. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. وأضاف المـصدر إن السلطات المصرية تعتقد أن الذين يطلقون النار هم مهربون يخشون ان تؤدي أعمال الحفر الى تدمير الانفاق التي يستخدمونها لنقل البضائع الى غزة سراً. وقالت مصادر متعددة إن دوي إطلاق للنار سـمع على الحدود المصرية الفلسطينية قرب حي البراهمة جنوب محافظة رفح، ظهر أمس.
وقال شهود عيان إن قوات الأمن المصرية شددت من عمليات الحماية للفرق التي تقوم بأعمال الحفر في الجانب المصري من الحدود مع قطاع غزة، تمهيداً لوضع جدران فولاذية فـي بـاطن الأرض لوقـف عمليات التهريب. ووفقاً للشهود، فإن قوات حرس الحدود والأمن المصرية تساندها آليات وناقلات جنـد مصفحة انتشرت في محيط مناطق تواجد الجرافات والرافعات التي تنفذ عمليات الحفر. وأكد الشهود أن الانتشار المذكور ترافق مع اعتلاء جنود مصريين أسطح بعض البنايات المرتفعة، خاصة فـي محـيط بوابة صلاح الدين وقبالة حي البراهمة. وأشاروا إلى أن عملية وضع الجدران الفولاذية داخـل الأرض شهدت تسارعاً خلال اليومين الماضيين، موضحين أن مزيداً من الآليات الثقيلة وصلت المنطقة الحدودية لتشارك في وضعها.
وقال مواطنون يقيمون قرب المنطقة الحدودية إنهم سمعوا خلال الليلتين الماضيتين أصوات رشقات من الرصاص داخل المنطقة الحدودية.
وأكد مصدر أمني فلسطيني حصول توتر أمني مستمر على الحدود بين قطاع غزة ومصر خلال الأيـام الثلاثة الماضية تخللها إطلاق نار متقطع على الجانب المصري من الحدود. وذكـر المـصدر، لوكالـة

الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ، أن عمليات إطلاق نار جرت من الجانب الفلسطيني على الحدود باتجاه الجانب المصري مستهدفةً الآليات العاملة في بناء الجدار الفولاذي الذي تقوم مصر ببنائه لوقف نشاط أنفاق التهريب إلى القطاع. وقال المصدر إن عمليات إطلاق النار تستهدف الآليات العاملة بالحفر في الجانب المصري من الحدود وليس أفراداً يقومون عليها.
من جانبه، قال أيمن طه القيادي في "حماس"، لـ (د.ب.أ)، : لا معلومات لدينا حول حوادث إطلاق النار على الحدود مع مصر وإن وقعت فعلاً فنحن ننفي علاقتنا بها. وأضاف طه: نؤكد في "حماس" على أن علاقتنا مع مصر علاقة أخوة ومحبة ولا يمكن لنا أن نتورط بهذا المنحنى.

2. هنية يؤجل لقاء الفصائل في غزة لـ"ظروف طارئة"

غزة وكالات - اعلن القيادي في حركة حماس ايمن طه مساء امس ان رئيس الوزراء في الحكومة المقالة اسماعيل هنية أجل لقاء الفصائل الذي كان من المقرر ان يعقد اليوم الاحد، لـ"ظرف طارئ".
وقال طه للصحفيين في غزة صباح امس إن الاجتماع سيعقده هنية مع ممثلي مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، فضلا عن العديد من الشخصيات الاعتبارية والمستقلة ، موضحاً أن الاجتماع سيتناول "بحث الوضع الفلسطيني الحالي ومناقشة العديد من الملفات الوطنية". وأضاف أنه "تمت الدعوة إلى هذا الاجتماع بناء على طلب من هنية شخصيا حيث يشمل كافة الفصائل دون استثناء وذلك لبحث مسائل عدة، كاستمرار الحصار وتأخر المصالحة الوطنية بالإضافة إلى التجاذب السياسي مع حكومة رام الله".
ورفض طه تأكيد ما ذكرته وسائل إعلامية عن أن الاجتماع المذكور جاء لبحث "مبادرة هنية السياسية بشأن المصالحة"، مؤكدا أن الهدف الرئيسي للاجتماع سيكون "النقاش المشترك بين مختلف أطياف الفصائل الفلسطينية والاستماع إلى وجهة نظرها". وقال "ان حماس وجهت دعوات إلى كافة الفصائل"، مؤكدة أنها لم تبلغ من أي فصيل بالاعتذار عن المشاركة في هذا اللقاء ".

الحياة الجديدة، 2009/12/20

3. الحكومة المقالة تعبر عن قلقها من بناء الجدار الفولاذي على حدود القطاع

غزة- القاهرة/ فلسطين- وكالات: عبرت الحكومة الفلسطينية عن قلقها جراء المعلومات الواردة بشأن إقامة السلطات المصرية جداراً فولاذياً أرضياً على حدود قطاع غزة مع مصر، مشيرةً إلى نيتها إجراء اتصالات رسمية مع القيادة المصرية حول هذا الأمر. وقال الناطق باسم الحكومة طاهر النونو، في تصريح صحفي وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أمس: "في الوقت الذي نؤكد فيه على السيادة المصرية لأراضيها، إلا أننا نتطلع إلى عدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها زيادة الحصار على أبناء شعبنا، بل نتطلع إلى إجراءات لإنهاء هذا الحصار". وأضاف النونو "أن قطاع غزة والشعب الفلسطيني بأكمله لم يكن في أي يوم من الأيام ولن يشكل خطراً على الامن القومي المصري لإيماننا بأن أمن مصر من أمننا واستقرارها من استقرارنا بل ويشكل قوة لنا". وتابع: "فغزة على التخوم المباشرة للأراضي المصرية وجزء من غلافها الجغرافي وحريصون على سلامتها وأمنها". واعتبر "أن العدو الحقيقي والمهدد للأمن لنا ولمصر الشقيقة، إنما هو العدو الصهيوني الذي يهدد أمن المنطقة برمتها ويحاول العبث فيه وزرع التوترات هنا وهناك".

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

4. وزير الداخلية حماد يؤكد حرص الحكومة على أمن مصر واستقرارها

غزة/ فلسطين: أجرى وزير الداخلية فتحي حماد، مساء أمس، اتصالاً مع الحكومة المصرية للتأكيد على حرص الحكومة الفلسطينية على أمن مصر واستقرارها، وأن أمن مصر واستقرارها من أمن

الفلسطينيين واستقرارهم. وقال الناطق باسم الداخلية م. إيهاب الغصين، في تصريح صحفي وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أمس، أن الوزير حماد أكد للحكومة المصرية أن وزارته تحاول السيطرة على ما يقوم به بعض المواطنين من إطلاق النار على الحدود الفلسطينية المصرية. وأضاف أن حماد أعرب عن قلقه مما يجري على الحدود مستفسراً في الوقت ذاته عما يتردد من بناء جدار فولاذي أرضي جديد على الحدود.

وطالب حماد الحكومة المصرية بخطوات نحو رفع الحصار ومساعدة الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن "الخطر الحقيقي هو العدو الصهيوني ولم ولن تكون غزة خطراً في يوم من الأيام على أمن مصر القومي، وأن الشعب الفلسطيني المحاصر لم يعد يحتمل مزيداً من الضغط والحصار عليه".

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

5. هنية يأمر بإنهاء ملف معتقلي أحداث رفح

غزة: أعطى رئيس الوزراء إسماعيل هنية تعليماته، أمس، إلى وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية المختصة بتفكيك ملف المعتقلين على خلفية أحداث رفح الدامية قبل نحو ثلاثة أشهر. وقالت الحكومة في بيان صحفي وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أمس: "إن هذا القرار "يأتي في سياق إيجاد حلٍ لهذا الملف، وتأكيداً على صيانة وحدة شعبنا والحفاظ على الروابط الوطنية والإسلامية بين أبناء شعبنا". وأشارت إلى أن هنية كان قد زار هؤلاء المعتقلين والتقى بهم واستمع إليهم وأعرب لهم عن حرص الحكومة على التمسك بالحقوق الوطنية وثوابت الشعب الفلسطيني وحرصها على القيم الإسلامية العظيمة.

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

6. عريقات: للمصالحة بوابة واحدة هي مصر ونعمل للتوجه بقضايانا لأكثر من محفل أممي

القاهرة ـ "وفا" : أكد رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، أن السلطة الوطنية تعمل للتوجه إلى مجلس الامن الدولي لترسيم حدود دولة فلسطين ولمحكمة العدل الدولية لاستصدار قرار بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، وإلى سويسرا ضامنة اتفاقيات جنيف للمطالبة بتفعيل اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

وقال الدكتور عريقات في تصريح لـ "وفا" عقب مباحثاته، امس، مع وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط، ورئيس جهاز المخابرات الوزير عمر سليمان "إننا نعمل على عدة اتجاهات لإنهاء الاحتلال عن أرضنا".

وبخصوص الحوار الوطني الذي ترعاه القاهرة، قال : للمصالحة بوابة واحدة وهي مصر، والجهود المصرية في هذا المجال مدعومة بعدة قرارات من مجلس جامعة الدول العربية.

وأضاف: يجب التذكير بأن حركة فتح وقعت على ورقة المصالحة التي أعدتها مصر، وأنه مطلوب من "حماس" القيام بذات الخطوة، لنبدأ بعد ذلك بالخطوات المطلوبة لإنهاء أزمة الانقسام التي أضرت كثيراً بالقضية الفلسطينية.

ونفى الدكتور عريقات صحة الانباء التي ترددت عن نية السلطة الوطنية الفلسطينية الدعوة لعقد قمة عربية طارئة على مستوى الرؤساء والملوك لبحث التوجه لمجلس الأمن لاستصدار قرار بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود الرابع من حزيران 7196.

وأوضح أن الجهود لا تقتصر حالياً على التوجه لمجلس الأمن لاستصدار قرار بإقامة الدولة الفلسطينية، بل إن السلطة الوطنية تعمل للتوجه لمحكمة العدل الدولية لاستصدار قرار بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، وكل ما يتضمنه ذلك من اعتداء على الممتلكات وهدم للبيوت،

وإقامة المستوطنات وسرقة الاراضي، وإقامة الجدار، وسرقة المياه، وتلويث للبيئة، واعتداء على المقدسات وتهويد للقدس، وغيرها.
وأضاف: كما أننا سنتوجه إلى جنيف للمطالبة بتفعيل اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب، بما يضمن تطبيقها على الأراضي الفلسطينية، وتوفير الحماية لأبناء شعبنا ضحايا العدوان الإسرائيلي.

الأيام، فلسطين، 2009/12/20

7. فياض يؤكد استمرار الحكومة في برنامجها وعدم الاعتراف بتصنيفات "أ" و"ب" و"ج"

بيت لحم: أكد الدكتور سلام فياض، رئيس الوزراء، استمرار الحكومة في برنامجها بناء مؤسسات الدولة، وعدم الاعتراف بالتقسيمات الإسرائيلية للأرض الفلسطينية، المحتلة منذ عام 1967، داعيا المجتمع الدولي، إلى اخذ دوره في مساعدة شعبنا، من اجل تحقيق أهدافه المشروعة في إقامة الدولة، وعودة اللاجئين، وتقرير المصير.
جاء ذلك في كلمة أرسلها فياض، إلى المؤتمر الثالث لنجمة بيت لحم، الذي افتتح صباح امس في مركز السلام بمدينة بيت لحم، ومثلت فياض فيه، الدكتورة خلود دعيبس، وزيرة السياحة والآثار، التي قرأت كلمة فياض.
وقال فياض بان المؤتمر ينعقد، في الوقت الذي تتعرض فيه مدينة القدس، إلى أوسع حملة استيطانية تهدف إلى تغيير معالمها، وفرض الأمر الواقع عليها، معبرا عن ثقته في أن تنال المدينة الحرية، رغم كل المعيقات الاحتلالية. وأكد، ان شعبنا، يتطلع إلى أن يكون العام الجديد، مناسبة لتعزيز الجهد من اجل وقف الاستيطان ورفع الحصار، وإنهاء حالة الانقسام، وإعادة الوحدة لشطري الوطن، ومناسبة للنهوض الوطني، وتحقيق المزيد من الالتفاف حول وثيقة إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة".

الحياة الجديدة، 2009/12/20

8. حماس: عشرة أسرى يعطلون صفقة شاليط

القاهرة: أيمن جريس: أوضح مصدر فلسطيني في حركة حماس أن الخلاف الحالي مع إسرائيل حول صفقة الجندي الأسير جلعاد شاليط يدور حول 10 أسماء فقط، تطالب حماس الإفراج عنهم بينما تعتبرهم إسرائيل خطرا على أمنها القومي، والأسرى هم: حسن يوسف القيادي من حماس في الضفة الغربية، مروان البرغوثي ، أحمد سعدات، بالإضافة إلى عبد الله البرغوثي، عباس السيد، إبراهيم حامد، ظاهر المدهون، والأسيرات: آمنة منى، أحلام التميمي، وقاهرة السعدي.
وأكد المصدر أن الكرة الآن باتت في الملعب الإسرائيلي بعد أن قدمت حماس مقترحا جديدا لإسرائيل عبر الوسيط الألماني قبل أن يبدأ إجازة في المانيا بدأت منذ إسبوعين، وسوف يعود إلى المنطقة في يومين، مؤكدا أن حماس تنتظر الآن الرد الإسرائيلي. وأشار إلى أن التجاوب الإسرائيلي مع مقترحات حماس الأخيرة سيكون الحلقة النهائية في إنجاز صفقة شاليط.

عكاظ، 2009/12/20

9. أبو مرزوق: مصر صاحبة مبادرة المصالحة وهي الوسيط في هذا الشأن

القاهرة - جيهان الحسيني: قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق لـ "الحياة" إن مصر صاحبة مبادرة المصالحة وهي الوسيط في هذا الشأن، مؤكداً أن برنامجها قائم وسيظل قائماً. ولفت إلى أن "ما تتحدث عنه حماس ليست ملاحظات أو تحفظات، ومطالبنا تتلخص في أن ما تم الاتفاق عليه يجب أن تكون له انعكاساته في الورقة المصرية"، مضيفاً: "لا نوقع على شيء لم يتم الاتفاق

عليه". وتابع: "الإخوة في مصر يعلمون جيداً أن قرار حماس في مؤسساتها، وأنها غير قابلة أن تخضع لمؤثرات أو ضغوط هنا أو هناك"، نافياً ما يتردد من أن الحركة رفضت التوقيع على الورقة المـصرية استجابة لضغوط إقليمية.

الحياة، 2009/12/20

10. محمد نزال: صفقة تبادل الأسرى مجمدة.. والمصالحة وصلت إلى طريق مسدود

بيروت - حاوره من غزة محمد الأيوبي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمـد نـزال، أن مفاوضات صفقة تبادل الأسرى تمر بمرحلة من الجمود في المرحلة الحاليـة نتيجـة تحفـظ ورفـض إسرائيلي للإفراج عن مجموعة كبيرة من الأسرى الفلسطينيين الذين تطالب فيهم الحركة، موضحاً فـي سياق آخر أن المصالحة الفلسطينية وصلت إلى طريق مسدود.

وشدد نزال في حوار خاص بـ "فلسطين"، على حرص حركة "حماس" على إتمام صفقة تبادل مـشرفة يتم بموجبها الإفراج عن أكبر عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وذكـر أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حاولت استخدام الإعلام الإسرائيلي لتشكيل رأي فلسطيني عام ضاغط علـى الأسرى وذويهم حتى يمارسوا ضغطاً على حركة "حماس" من خلال الحديث على أن الصفقة جاهزة وتم تحديد موعد انجازها.

وعن تجديد الرئيس (المنتهية ولايته) محمود عباس دعوته لإجراء انتخابات، أكد أن حركتـه لا مـشكلة لديها في إجراء الانتخابات، مبيناً أن المشكلة في ضرورة أن تكون هناك تفاهمات متكاملة تعـالج جـذر الأزمة السياسية الفلسطينية، وأضاف: "ماذا سيحدث لو أن "حماس" فازت مرة أخرى فـي الانتخابـات، وفازت في انتخابات الرئاسة وأطاحت بـ"عباس" كما هو متوقع في حال ترشيح "حماس" أو دعمهـا أي شخص لمواجهة "عباس" هل ستنهي المشكلة الفلسطينية ؟!، بالعكس سيزداد الوضع تأزماً"، مشدداً علـى أن الانتخابات لا تشكل حلاً للمشكلة الفلسطينية وللأزمة في الساحة السياسية الفلـسطينية، وأن "عبـاس" يدرك نقاط التأزيم وكيف يمكن معالجتها.

واعتبر القيادي في حماس إصرار "عباس" على إجراء الانتخابات والثقة التي يبديها بنجاح حركته بهـذه الانتخابات "تشير وبشكل واضح جداً إلى عزمه تزوير الانتخابات".واعتبر نزال حديث "عباس" عن عدم ترشيح نفسه للانتخابات بأنه موقف ليس جدياً، وإنما تكتيكياً.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" وصول المصالحة الفلسطينية إلى طريق مـسدود، "نتيجـة إصرار غريب من قبل الراعي المصري على التوقيع على الورقة المصرية التي تصر "حماس" على أنها تحتاج إلى بعض التعديلات والمراجعات، مشدداً على أن أي حديث عن تفـاؤل حـول قـرب تحقيـق المصالحة مجرد "رغبات وأماني لا رصيد لها على أرض الواقع".

ودعا نزال مصر إلى الاستماع إلى ملاحظات حركة "حماس" والتجاوب معها من أجل الوصـول إلـى اتفاق ينهي حالة الخلاف الفلسطيني، مبيناً أن حركة "حماس" لن توقع على الورقة المصرية بـ"الإكراه"، وأن التوقيع على الورقة لا يكون إلا بالتوافق.

ونفي وجود أي دعوات جديدة وجهت لحركة "حماس" للتوجه للقاهرة لاستئناف جهود المصالحةً.

وعن مبادرة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل التي جدد رئيس الوزراء إسماعيل هنية طرحها، ذكر أن هناك حوارات مع كافة الفصائل الفلسطينية، وحوارات داخلية في إطار حركة "حمـاس" بهـدف الوصول إلى بلورة لهذه المبادرة، مبيناً أنه عندما تصبح الظروف مناسبة سيتم بلورة المبادرة وتقـديمها إلى كافة المعنيين ليتم التوافق عليها.

وعن الجدار الفولاذي الذي تقوم مصر بإنشائه على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، قال نـزال: "هـذا الجدار لا ينبغي أن يشيد، ويجب أن يتم وقف بنائه، وإن الشعب المصري لا يقبل أن يحاصر الـشعب الفلسطيني ويجوع من أجل أن يخضع للشروط الأمريكية والإسرائيلية".

لن يكون نزهة

وعن تهديدات الاحتلال لغزة، استبعد نزال شن (إسرائيل) في المدى القصير والمنظور عـدواناً غاشـماً على غزة كالذي وقع في مطلع العام الماضي، لافتاً إلى أن هذه التهديدات في إطـار الحـرب النفـسية لتركيع المقاومة والضغط على الشعب الفلسطيني في غزة.

وثمن مذكرة القرار التي أصدرها القضاء البريطاني بتوقيف وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تـسيبي لفني بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

صحيفة فلسطين، 2009/12/19

11. فصائل منظمة التحرير تتحفظ على المشاركة في لقاء مع هنية لبحث مبادرة للمصالحة

ذكرت **الغد، الأردن، 2009/12/20،** من غزة، أن رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية دعا ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية والشخصيات الاعتبارية والمستقلة للقاء موسع لبحث جملـة مـن القضايا المتعلقة بالوضع الفلسطيني الراهن فيما أبدى عدد من ممثلي الفصائل تحفظا علـى تلبيـة هـذه الدعوة كونها صادرة من الحكومة المقالة التي تعد طرفا في الانقسام ولم تصدر عن حركـة حمـاس .

وأكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية جميل مزهر أن اعتراض الجبهة علـى الـدعوة المـذكورة يرجع إلى أنها صادرة عن احد طرفي الانقسام حيث أن الحكومة المقالة تعد احد طرفي الانقسام.

وأعرب مزهر في ذات الوقت عن ترحيب الجبهة بأي حوار مع حركـة حمـاس واسـتعدادها التـام للمشاركة في اللقاء المذكور شريطة أن يعقد في أي مقر من مقرات حماس وليس في مقرات او مكاتـب الحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة اذ تعتبر حكومة بحسبه غير مؤهلة لدعوة الفصائل كونهـا احد طرفي الانقسام؛ وأفادت مصادر فلسطينية أن فصائل منظمة التحرير لديها ذات الموقف.

من جهته أعلن القيادي في حركة حماس أيمن طه أن الدعوة إلى هذا الاجتماع جاءت بناء على طلـب من هنية؛ وذلك لبحث جملة من القضايا أبرزها استمرار الحصار، وتأخر المصالحة الوطنية، والتجاذب السياسي القائم مع حكومة رام الله.

وأضافت **الحياة، 2009/12/20، أن** القيادي في حزب الشعب وليد العوض، أكد عدم مـشاركة حزبـه والقوى الفلسطينية الأخرى، مشيراً إلى أن هنية دعا إلى اللقاء بصفته رئيساً للحكومـة ولـيس بـصفته كقيادي في حماس. واستنكر المشاركة أو اللقاء في مقر الحكومة التي هـي عنـوان الانقـسام، مؤكـداً ضرورة إيجاد سبل لتحريك الحوار والتوقيع على اتفاق المصالحة.

12. حاتم عبد القادر: المقدسيون مغيبون عن احتفاليات القدس عاصمة للثقافة العربية

(ا .ف .ب): اعتبر مقدسيون وشخصيات اجتماعية أن المجتمع المقدسي كان مغيبا في احتفالات القـدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009. وقال القيادي حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح "إن القدس والمقدسيين كانوا مغيبين طوال العام في الفعاليات، أما الاحتفالية الختامية فكانـت إعلاميـة ولـم يعرف معظم الناس عنها شيئا". وقال عبد القادر إنه نتيجة المنع "الإسرائيلي"، "لم تكن الاحتفالات نفسها جماهيرية، وكان فيها قصور وفشل. عدا عن ذلك، فالقائمون على الاحتفالية أدوا دورا وظيفيا واقـرب الى العلاقات العامة ولم يكن هناك برنامج أو رؤية لدمج المقدسيين او جعلهم يتفـاعلون معـه أو مـع بعضهم البعض" .

الخليج، الإمارات، 2009/12/20

13. الشعبية تحذر من آثار خطيرة للمياه الملوثة في غزة

(وام): حذرت الجبهة الشعبية، أمس، من النتائج الخطيرة الناتجة عن مجموعة من الكوارث التي تنذر بتداعيات خطيرة على الصحة العامة في قطاع غزة على رأسها مشكلة المياه الملوثة التي لم تعد تصلح للاستخدام الآدمي. وأكد المسؤول الإعلامي في الجبهة الشعبية بمدينة غزة الدكتور ذو الفقار سويرجو في تصريح صحافي أنه في ظل الحصار المفروض على غزة، والذي تسبب بشلل كامل لجميع مناحي الحياة تطل علينا هذه الأيام العديد من الكوارث والتي تهدد مجمل الحياة العامة في القطاع أهمها مشكلة المياه الملوثة التي وصلت نسبتها إلى 90 في المائة من مياه القطاع، والتي تشكل خطراً كبيراً على صحة المواطنين بسبب ارتفاع نسبة النترات والتلوث الجرثومي بها وتوقف جميع المشاريع المعنية بمواجهة هذه الكارثة، وذلك بسبب الحصار المفروض على القطاع .

الخليج، الإمارات، 2009/12/20

14. حماس: تطالب من يرفض حق الفلسطيني بالتملك في لبنان بتوسيع المخيمات

أقامت حركة حماس احتفالا جماهيريا في مخيم البداوي شمال لبنان، لمناسبة ذكرى انطلاقتها الـ 22.
وأكد عضو المكتب السياسي في حماس احمد عبد الهادي "أن النصر سيأتي حتما"، لافتا إلى "أن التنازل في الداخل ليس استسلاما إنما هو لمصلحة الشعب الفلسطيني وحقوقه المكتسبة كما هو انتصار لنا".
وأضاف "أن الحوار هو الطريق الوحيد لحل الخلافات السياسية مع حركة "فتح" وان الانتخابات هي السبيل الوحيد لإدارة المؤسسات السياسية الوطنية في مواجهة الاحتلال وان لا انتخابات دون توافق وطني". وطالب من يرفض حق الفلسطيني في التملك بتوسيع المخيمات بما ينسجم مع زيادة السكان.

المستقبل، 2009/12/20

15. حماس تنال موافقة دول على استضافة أسرى مبعدين

غزة - "البيان" - والوكالات: كشفت مصادر مطلعة مقربة من حركة حماس أمس أن الحركة تجري اتصالات مع عدد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية للحصول على موافقتها، التي تمكنت من نيلها، لاستضافة عدد من الأسرى الذين سيتم إبعادهم بموجب صفقة تبادل المعتقلين مع إسرائيل والمتوقع الإعلان عن الاتفاق بشأنها بين الحركة وتل أبيب في الأيام المقبلة.
وذكرت المصادر المقربة من "حماس" في تصريحات صحافية أمس أن الحركة "تلقت موافقات" من بعض الدول العربية والإسلامية والأوروبية على استضافة عدد من الأسرى الذين سيتم ابعادهم وفقاً لبنود صفقة التبادل مع إسرائيل والتي سيتم إطلاق سراح الجندي جلعاد شليت بموجبها مقابل نحو 980 أسيراً فلسطينياً والمتوقع الإعلان عن الاتفاق بشأنها في الأيام المقبلة.
وأفادت المصادر، والتي رفضت الكشف عن هويتها، أن الوسيط الألماني بين الطرفين "موجود حالياً في العاصمة المصرية القاهرة منتظراً مصادقة الجانبين على الصفقة في صيغتها النهائية". وذكرت أن هناك جهات نصحت الحركة بإنهاء صفقة التبادل والموافقة عليها، في حين طلبت جهات أخرى "التريث" إلى حين تحسين الشروط، في وقت ما زالت فيه بعض الأطراف الدولية تقوم بمحاولات لعرقلة التوصل إلى اتفاق بشأن الصفقة منعاً لـ "حماس" من تحقيق "مكاسب سياسية" من وراء انجازها.
وأضافت المصادر أن انجاز اتفاق التبادل وتنفيذه "سيحدث تطورات هامة على أكثر من صعيد ويفتح الأبواب لتغيرات في أكثر من ساحة وسيدفع بقوى عديدة إلى فتح قنوات اتصال وحوار علنية رسمية مع حماس توفر الأجواء لعملية سلمية بنتائج واضحة".

البيان، الإمارات، 2009/12/20

16. سامي أبو زهري يرحب بقرار مصر مراجعة ملابسات وفاة شفيقه في السجن

رحب القيادي بحركة حماس سامي أبو زهري بقرار النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود، والخاص بإعادة التحقيقات في ملابسات وظروف وفاة شفيقه يوسف أبو زهري بـسجن بـرج العـرب بالإسكندرية في أكتوبر (تشرين أول) الماضي. وأعرب سامي أبو زهري، فـي تـصريحات صـحافية لموقع اليوم السابع الإليكتروني، عن ارتياحه إزاء قرار عبد المجيد، واصفا القرار بأنه بمثابة تـصحيح للأوضاع وخطوة على طريق كشف الحقائق والوصول إلى الجناة المسؤولين عن وفاه شفيقة ومعـاقبتهم طبقا للقانون، مشيرا إلى أن أسرته تمتلك كافة الأوراق التي تثبت "أن الوفاة لم تكن طبيعيـة" وأن بهـا شبهة جنائية.

الشرق الأوسط، 2009/12/20

17. ايالون: إعلان الفلسطينيين القدس عاصمة يجعلنا في حل من الاتفاقيات

القدس المحتلة - د ب ا: أكد نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون امس انه فـي حـال اعـلان الفلسطينيين بصورة احادية الجانب عن ان القدس الشرقية عاصمة لهم فإن إسرائيل ستكون في حل مـن الاتفاقات والترتيبات التي تم التوصل إليها منذ توقيع اتفاق أوسلو. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ايالون قوله في ندوة في القدس المحتلة امس ان هذا سيعطي ذلك إسرائيل الشرعية لاتخـاذ خطـوات احاديـة الجانب من طرفها ايضا.

وقال ايالون ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي كان قد رفض اقتراحـات بعيـدة المـدى عرضتها عليه الحكومة السابقة برئاسة ايهود أولمرت يعلم انه لن يحصل من الحكومة الحالية على أكثر من ذلك. واضاف انه يبدو ان عباس لا يريد السلام ولذلك يتهم اسرائيل بان هي التي ترفض التقدم فـي المسيرة السلمية ، على حد زعمه.

واردف ايالون أن سياسيين من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي لن يتمكنوا من الفصل بـين إسـرائيل والقدس.

الدستور، 2009/12/20

18. الطيبي يتهم معهدا إسرائيليا بسرقة أعضاء الشهداء لصالح جنود الاحتلال

عمان- الناصرة- نادية سعد الدين، وبرهوم جرايسي: قال العضو العربي فـي البرلمـان الإسـرائيلي "الكنيست" أحمد الطيبي إن معهد أبو كبير الإسرائيلي قام بالتعاون مع جيش الاحتلال بـسرقة أعـضاء الشهداء الفلسطينيين لصالح جنود إسرائيليين، وذلك خلال سنوات التسعينيات.

وأضاف إلى "الغد" من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948 إن "القرائن والأدلة أثبتت أن معهـد أبـو كبير انتزع رقعاً جلدية وقرنيات وعظاما وأحياناً صمامات القلب من جثامين فلسطينيين، استشهدوا خلال مظاهرات أو مواجهات مع جيش الاحتلال، كانت تصل معهد التشريح لترسل بعد ذلك إلى بنـك الجلـد لصالح جنود الاحتلال".

وأوضح الطيبي، أن "المعهد ارتكب مخالفة وجريمة أخلاقية لن يتم التجاوز عنها"، مشيراً إلـى "تحـرك حالي لإثارة القضية على أكثر من صعيد ومتابعتها داخل البرلمان للمطالبة بمعلومات تتعلق بالجثـامين وبمحاسبة المسؤولين، والكشف عن مدى تورط جيش الاحتلال بالقضية".

وكانت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي كشفت، في تقرير لها مساء أول من أمس عن اثباتـات جديـدة تؤكد أن معهد التشريح والطب الشرعي الإسرائيلي درج في السنوات الماضية على سرقة أعضاء مـن

شهداء فلسطينيين، من دون علم أهاليهم، إلا أن السرقة شملت أيضا عمالا أجانب وحتى عائلات يهودية، في حين أكد النائب الطيبي، أن ما عرض يثبت الجريمة التي تنكرت لها إسرائيل على مر السنين.

الغد، الأردن، 2009/12/20

19. "إسرائيل": حماس وراء محاولة اعتقال ليفني في لندن

القدس المحتلة - سمر خالد: ادعت مصادر إعلامية إسرائيلية أن منظمة فلسطينية محسوبة على حركة حماس تقف وراء استصدار مذكرة الاعتقال في لندن بحق زعيمة المعارضة الإسرائيلية ووزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني الأسبوع المنصرم.

وكانت محكمة بريطانية في لندن أصدرت الاثنين الماضي مذكرة اعتقال بحق ليفني إثر تقديم شكاوى بارتكابها جرائم حرب أثناء الحرب الأخيرة على غزة، وذلك أثناء تواجدها لإلقاء كلمة في مؤتمر في العاصمة البريطانية لندن. وادعى رؤوفين إرليخ رئيس مركز المعلومات الإسرائيلي للاستخبارات ومكافحة الإرهاب أن هذه المنظمة الفلسطينية تطلق على نفسها اسم اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، مشيرا إلى أنها تسعى لاستغلال تقرير لجنة غولدستون الأممية لصالح حركة حماس.

الرأي، الأردن، 2009/12/20

20. "إسرائيل" تقول إن علاقتها مع مصر تتعزز

الناصرة: أكدت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى بأن العلاقات الثنائية بين القاهرة وتل أبيب تعززت في الآونة الأخيرة، ملمحة إلى أن أزمة وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان مع مصر قد انتهت.

ونقلت الإذاعة العبرية عن المصادر قولها: "إن العلاقات الإسرائيلية - المصرية تعززت في الفترة الأخيرة، وأنه تم عقد لقاءات بين مسؤولين من كلا الجانبين على مستوى رفيع"، على حد تعبيرها.

ولفتت المصادر النظر إلى أنه من المقرر أن يقوم وزير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان بزيارة لتل أبيب اليوم، حيث سيجتمع مع كل من رئيس الدولة شمعون بيرس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الجيش إيهود باراك ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، إضافة إلى رؤساء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

21. التلفزيون الإسرائيلي: تم تهريب ليفني من لندن بعد صدور قرار توقيفها

رام الله: كشف التلفزيون الاسرائيلي عن ان رئيسة حزب كاديما تسيبي لفني كانت متواجدة في لندن حتى صدور القرار باعتقالها على خلفية ارتكاب جرائم حرب .

وقال التلفزيون انه فور تسريب الخبر الى الصحافة تم تهريب ليفني خارج لندن وبدلا من اعتقالها حدثت ازمة دبلوماسية بين اسرائيل ولندن، وعليه قررت اسرائيل معاقبة بريطانيا وذلك بعدم سفر اي مسؤول اسرائيلي الى لندن على خلفية ذلك القرار.

وقال السفير الاسرائيلي في لندن "على بريطانيا تعديل القانون فورا التي تتعلق بموضوع الاعتقال كما ان جميع المسؤولين الاسرائيليين اعربوا عن ثقتهم بأن اوروبا كلها ستعدل قوانينها المتعلقة باعتقال مسؤولين". واوضح التلفزيون ان بريطانيا تراجعت عن قرار الاعتقال بسبب متانة العلاقة مع إسرائيل .

الحياة الجديدة، 2009/12/20

22. "إسرائيل" تسوق أراضي لبناء 2800 وحدة استيطانية في القدس خلال عام

القدس المحتلة - عبدالرؤوف أرناؤوط: اتهم تقرير فلسطيني أمـس السـلطات الإسـرائيلية بتـصعيد انتهاكاتها بحق المواطنين المقدسيين ومضاعفة خروقاتها لهذه الحقوق خلال نوفمبر الماضي، خاصة فيما يتعلق بهدم 15 منزلا، وتسليم العشرات من إخطارات الهدم الجديدة، إضافة إلى انتهاكات حرية العبـادة والمس بالمقدسات الإسلامية، وانتهاكات حرية الأفراد العامة خاصة في مجال حرية الحركـة والتنقـل وفرض مزيد من القيود عليها، ومنها إصدار أوامر إبعاد عن المسجد الأقصى والبلـدة القديمـة طالـت رموزا دينية ووطنية وحتى مواطنين عاديين.

ورصد تقرير وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية تصعيدا إسـرائيليا في مجال الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة، وذلك بإعلان سـلطات الاحتلال تسويق عدد كبير من قطع الأراضي في القدس بهدف بناء 1800 وحدة استيطانية خلال الأشهر القليلة المقبلة، وتسويق أراض لبناء ألف وحدة استيطانية خلال العام المقبل.

وأكد التقرير أن نوفمبر الماضي سجل هدم 15 مبنى ومنشأة بذريعة عدم الترخيص، إضافة إلى تـسليم موظفي بلدية الاحتلال في القدس الغربية العشرات من إخطارات الهدم لمساكن مواطنين في البلدة القديمة وفي أحياء أخرى من المدينة.

وبالنسبة للدعم الذي يقدمه الأمريكيون من أصل يهودي لمشاريع البناء الاستيطاني في القدس الـشرقية، أوضح التقرير أن مجموعة من اليهود الأمريكيين يقدر عددهم بـ50 ثريا برئاسة عضو مجلس نـواب ولاية نيويورك دوف هيكند أعلنت استعدادها لشراء عقارات وشقق سكنية في القدس الشرقية.

وتابع "يتزامن هذا النشاط مع ما كشف عنه مؤخرا عن مخطط إسرائيلي لإقامة حزام اسـتيطاني حـول القدس يضم 48 ألف وحدة استيطانية لاستيعاب نصف مليون مستوطن وعزل البلدة القديمة عن محيطها من خلال تسريع العمل بمشروع البوابة الشرقية الهادف إلى تطويق القدس الشرقية من ناحيـة الـشرق ومنع التوسع العمراني الفلسطيني".

وفيما يختص بالاعتداء على المقدسات وانتهاك الحريات الدينية للأفراد، سجلت خلال نوفمبر سلسلة من هذه الاعتداءات من أخطرها محاولة مستوطن يهودي مسلح الدخول إلى المسجد الأقـصى مـن ناحيـة المطهرة، كما صعدت السلطات الإسرائيلية من سياسة الإبعاد عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى ومنـع المواطنين من أداء الصلاة هناك. وسجل التقرير في نوفمبر المزيد أيضا من الاعتداءات وأعمال التنكيل التي نفذها متطرفون يهود ضد مواطنين مقدسيين والمنازل والممتلكات خاصة في حي الـشيخ جـراح برعاية وحماية الشرطة الإسرائيلية.

ودعا التقرير إلى مواصلة مساعي تقديم الدعم وتجنيده للمقدسيين حتى يواصلوا الصمود فـي مـدينتهم، ومتابعة تقرير جولدستون في المحافل الدولية وصولا إلى مثول مجرمي الحـرب الإسـرائيليين أمـام القضاء الدولي، والعمل على تفعيل قرار محكمة العدل العليا الخاص بجدار الفصل.

الوطن، السعودية، 2009/12/20

23. رفيق الحسيني: القدس في حسابات العرب غير موجودة

القدس المحتلة - "الخليج": عبرت الفعاليات السياسية والثقافية داخل أراضي 48 عن استيائها من بقـاء الدعم العربي الإسلامي للقدس المحتلة حبرا على ورق وحذروا من أن "إسرائيل" ماضية في تهويد مـا تبقى منها . وكشف رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية رفيق الحسيني أن مدينة القدس المحتلة في القلـوب وعلى الألسن ولكن فعليا غير موجودة لدى العرب . وأوضح خلال ندوة احتفالية لاختتام فعاليات "القدس عاصمة الثقافة العربية" داخل أراضي 48 نظمتها مؤسسة الأسوار في عكا، أن المشروع لم يتلق ولـو

ليرة واحدة من البلدان العربية الإسلامية رغم بحر الوعود الرسمية بدعمها . وتابع "القدس في حساباتهم غير موجودة فعليا ونحن أهل فلسطين أهل الرباط وحدنا وعلينا مواصلة القبض على الجمر وحـدنا" . وكان حشد من ممثلي الفعاليات السياسية والثقافية والفنية قد شارك في حفل اختتام القدس عاصمة الثقافة العربية، في عكا وخلالها تم تكريم عدد من الناشطين الفاعلين داخل أراضي 48 لنصرة القدس .
وعبر رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايـسي عـن عتبـه علـى المسؤولين العرب ممن يتركون المدينة يتيمة في مواجهة جلاديها .
وأكد المطران د . عطا الله حنا أن ما يعانيه المقدسيون أخطر مما تتعرض له المقدسـات الباقيـة فـي مكانها فيما يتم تهجير الناس . وأكد أن القدس تتعرض اليوم لنكبة جديدة خطوة خطوة .

الخليج، الإمارات، 2009/12/20

24. المستوطنون المتطرفون يضعون منهجية معلنة لاقتحام الأقصى وبناء الهيكل المزعوم

رام الله – يوسف الشايب: حذّرت "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القـدس والمقدسـات" مـن مغبـة استمرار محاولات المتطرفين اليهود الصلاة في ساحات المسجد الأقصى المبارك، ومجاهرتهم بالـدعوة لاقتحام المسجد الأقصى والصلاة فيه بمناسبة عيد الانوار(الحانوكا) اليهودي. وقالت الهيئة ان العديد من الجماعات الاستيطانية المتطرفة تتسابق على اقتحام الأقصى وبناء الهيكل.
وفي بيان تلقت "الغد" نسخة منه، أمس، قال حسن خاطر أمين عام الهيئة، ان تصرفات المتطرفين اليهود وبحراسة الأمن الإسرائيلي المستمرة منذ فترة ستكون القشة التي ستقصم ظهر البعير، مشيرا الى أن هذه الجرائم الاستفزازية تجاه المصلين المسلمين وسياسات الابعاد عن المسجد الأقصى لشخـصيات دينيـة ووطنية تدفع باتجاه تفجير الاحداث ليس على مستوى القدس وفلسطين فحسب، وانما على مستوى عربي واسلامي.
وأشار خاطر الى مخاطر المسيرات المكثفة للمستوطنين خلال الاسبوع الحالي حول المسجد الأقـصى، حيث تعالت أصواتهم بالاسراع في بناء الهيكل الثالث المزعوم. وفي إعـلان نـشرته وسـائل اعـلام إسرائيلية ومواقع الكترونية تحت عنوان "اذا لم يكن الآن فمتى؟ " دعا المستوطنون جميع اليهـود الـى اقتحام المسجد الأقصى يوميا، وعلى شكل مجموعات من السابعة والنصف وحتى العاشرة صباحا، ومن الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الواحدة والنصف، والقيام بشعائر دينية في عيد الحانوكـا(الأنـوار)، طالبين الى اليهود احضار شمعدانات لاضاءتها في ساحات المسجد الأقصى.

الغد، الأردن، 2009/12/20

25. مقدسيون : مدينة القدس كانت مغيبة في احتفاليتها

القدس المحتلة - ا ف ب: اعتبر مقدسيون وشخصيات اجتماعية ان المجتمع المقدسي كان مغيبـا فـي احتفالات القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009 وان المشاركة سواء في الاحتفال الافتتاحي والختامي اقتصرت على الاعلام. ومنذ البدء، حذرت الشرطة الاسرائيلية من انهـا سـتمنع اي تظـاهرة ثقافيـة فلسطينية في المدينة.
انطلقت احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية في اذار 2009 بشكل رمزي في المدينة المقدسة بينما كان الاحتفال الرسمي في مدينة بيت لحم، واختتمت بشكل رمزي الخميس في القـدس ونظمـت الاحتفاليـة الرسمية مساء الخميس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وقال القيادي حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح ان القدس والمقدسيين كانوا مغيبين طوال العام في الفعاليات، اما الاحتفالية الختامية فكانت اعلامية ولم تعرف معظم الناس عنها شيئا.

وقال حاتم عبد القادر انه نتيجة المنع الاسرائيلي الذي يدفع الكثير من المقدسيين الى التردد في المشاركة في الاحتفالات العامة، لم تكن الاحتفالات نفسها جماهيرية، وكان فيها قصور وفشل. عـدا عـن ذلـك، فالقائمون على الاحتفالية ادوا دورا وظيفيا واقرب الى العلاقات العامة ولم يكن هناك برنامج او رؤيـة لدمج المقدسيين او جعلهم يتفاعلون معه او مع بعضهم البعض. ووصف عبد القادر فعاليات الاحتفاليـة بانها منفصلة عن الكتلة الجماهيرية ومعزولة عن الجماهير، مشيرا الى ان المقدسيين اساسـا مهملـين ومتروكين ليحاربوا وحدهم عزلتهم وهدم بيوتهم وسحب هوياتهم والغرامات الباهظة، والضرائب والتعاب المحامين.

وفي هذه الاجواء، قال عبد القادر ان شعبية السلطة الفلسطينية متراجعة في القدس الى حد كبير.

الرأي، الأردن، 2009/12/20

26. مركز "أحرار" يؤكد تعرض الأسيرة "الصفدي" للتعذيب خلال التحقيق

نابلس: أكد مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، أمس، أن شهادات حية وصلت إليـه مـن داخل مركز تحقيق (بيتح تيكفا) الاحتلالي، تشير إلى تعرض الأسيرة "نيلاـي الـصفدي" (32) عامـاً، لتحقيق مستمر وشبح دائم وحرمان من النوم في وسيلة للضغط عليها؛ للإدلاء باعترافات تدين زوجهـا الموجود معها داخل التحقيق. وقال فؤاد الخفش، مدير المركز:"إن المحكمة العسكرية الإسـرائيلية فـي (بيتح تكفا)، مددت للأسيرة "الصفدي" من مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، لمدة ثمانية أيام إضـافية، ومجددة في ذات الوقت عدم السماح لمحاميها من زيارتها أو الجلوس معها على انفراد".

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

27. صندوق الاستثمار يطمح لتنفيذ برنامج استثماري قيمته أربعة مليارات دولار

عبد الرؤوف ارناؤوط: أعلن الدكتور محمد مصطفى، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلـس ادارة صـندوق الاستثمار الفلسطيني، ان الصندوق يطمح خلال السنوات الخمس القادمة لتنفيذ مشروع استثماري قيمتـه 4 مليارات دولار لخلق 100 ألف فرصة عمل خلال تلك السنوات. وأضاف: أنا لا أتحدث عن مشروع في الهواء، فالبرنامج موجود وفيه مشاريع واضحة بدأنا بتنفيذها منها الشركة الوطنية، والامل للاقراض العقاري، وبرنامج الاسكان، ومركز الارسال، وبرنامج المشاريع الصغيرة ومشاريع قادمة في أريحا.

ونوه الى انه "خلال السنوات الست الماضية بلغت ارباح الصندوق حوالي 700 مليون دولار وهو بذلك فاق رأسماله البالغ 570 مليون دولار. وقد وزعنا حوالي 566 مليون دولار ارباحاً للمـساهم (الـسلطة الفلسطينية المالك الوحيد للصندوق) وبالتالي فحتى بالمقاييس التجارية البحتة فان الصندوق حقق انجـازاً كبيراً.

وفيما شدد مصطفى على مركزية القدس للاقتصاد الفلسطيني باعتبارها الـرأس لجنـاحين: الأول فـي جنوب الضفة والثاني في شمالها، فانه أكد على "اننا ليس فقط نريد دولة عاصمتها القدس وانما لن تكون لنا دولة بدون القدس"، منوهاً الى اهمية تطوير المدينة خاصة في قطاعات السياحة والتعلـيم والـشباب. وقال: الموارد المخصصة للقدس بحاجة الى نوع من التنسيق ويجب ضمان ضبط ومراقبة الاموال التي تجمع باسم الاقصى والقدس وضمان ان يتم صرفها بشفافية وحسب اولويات سـكان القـدس ومـصالح المدينة.

الأيام، فلسطين، 2009/12/20

28. دراسة جديدة تدعو الحكومة الأردنية إلى بناء حوار استراتيجي مع حركة حماس

عمان - دعت دراسة جديدة الحكومة إلى القيام بحوار استراتيجي واقعي عقلاني مع حركة حماس الفلسطينية ، يساهم في إضاءة "المناطق الرمادية" ، وفي ترسيم العلاقات الأردنية الفلسطينية في شقيها الداخلي والخارجي.

الدراسة جاءت بعنوان "السياسة الأردنية وتحدي حماس: استكشاف المناطق الرمادية ومقاربة فجوة المصالح المشتركة" ، للباحث والكاتب الأردني د. محمد أبو رمان (عن مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية) ، وقد قدم لها رئيسا الوزراء الأسبقين ، د. معروف البخيت وعلّق عليها طاهر المصري (رئيس مجلس الأعيان حالياً).

وتأتي التوصية ببناء حوار استراتيجي مع حركة حماس بعد أن تتبعت الدراسة المراحل التاريخية التي مرت بها علاقة الأردن بحركة حماس ، وحللت العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة عليها ، وصولاً إلى اللحظة الراهنة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك "غموضاً من الجانب الأردني في تعريف مصالحه المتضاربة والمشتركة مع حركة حماس ، ووضعها على طاولة الحوار الصريح العقلاني مع الحركة ، في حين هنالك مناطق رمادية في خطاب الحركة وممارستها تجاه الأردن".

كما خلصت الدراسة إلى أن هنالك "مناطق واسعة غامضة ورمادية في العلاقة بين الأردن وحماس ، لم تخضع لحوار عقلاني معمق ، ولم يجر التفاهم حولها".

وتضيف الدراسة"المؤسسات الرسمية الأردنية ، من جهتها ، لم تقدم تعريفاً محدداً ، ذا طابع استراتيجي ، لما تريده من حركة حماس ، ولمآخذها عليها ، بقدر ما اتسمت مواقف الأردن بالتذبذب والقلق تجاه الحركة ، وبسياسات النفس القصير (يوما بيوم) ، وذلك خلق شرخاً عميقاً بالثقة ، ووضع هذه السياسات والمواقف في عهدة المتغيرات الإقليمية والداخلية من جهة ، ولمن هم في موقع صناعة القرار الرسمي الأردني"؟

وتشير الدراسة إلى دور العوامل الخارجية والمتغيرات الإقليمية في جر الأردن إلى"مواقف سلبية نقدية تجاه حركة حماس ، لكن مع سد الباب تماماً أمام محاولات بناء حوار عقلاني واقعي بين الطرفين ، قد يكفل هو حماية المصالح الأردنية وتحقيق جزء من مصالح حماس مع الأردن".

على الطرف الآخر ، تصف الدراسة مواقف حركة حماس (تجاه قضايا حساسة في ملف العلاقة مع الأردن) بطابع رمادي غير واضح.

ولعلّ إحدى القضايا الجدلية ، التي تشير إليها الدراسة وتحللها بصورة معمقة ، تتمثل بمدى تأثير حماس ونفوذها في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن ، إذ وفقاً لدعاوى الدولة وحتى الجناح الإصلاحي في جماعة الإخوان ، لم تلتزم حماس باتفاقها مع الحكومة الأردنية ، فقد وسعت من تجنيد أعضاء الإخوان في صفوفها ، وخرقت الاتفاقيات الأدبية ، وبنت مؤسسات إعلامية وتجارية وثقافية تابعة لها ، وأرادت تحويل جماعة الإخوان في الأردن إلى جزء من نفوذها في المجتمع الأردني - الفلسطيني ، من دون أن تكترث بالتجارب الخطرة الشبيهة السابقة ، التي مرت بها المنظمات الفلسطينية".

توسيع رقعة الحوار والنقاش العقلاني الهادىء

في تقديمه للكتاب وما خلص إليه من نتائج وتوصيات يشير د. معروف البخيت إلى أن القيمة الحقيقية للكتاب أنه "يسد فراغا في البحوث السياسة الجادة لدينا في الاردن ، اذ لا بد من الاعتراف بأننا نعاني بشكل عام من ضعف في اجراء دراسات سياسية استراتيجية على سوية بحثية عالية".

ويضيف أن "هذا البحث توصل لتوصيات بخيارات لسياسات اردنية في مجال العلاقة مع حركة حماس قد تكون مفيدة لمتخذي القرار ، فقد حدد الباحث العوامل والاعتبارات المؤثرة في علاقة الأردن وحماس وحللها بأسلوب سلس وبلغة راقية وواضحة وصولاً إلى بحث الخيارات السياسية".

في حين يناقش طاهر المصري ، في تعليقه على الكتاب ، منظور صانع القرار في عمان لحركة حماس والاعتبارات التي تحكم ذلك ، إذ يقول "حماس هي حركة مقاومة فلسطينية في أساسها ، وهي جزء من التنظيم العالمي لحركة الأخوان المسلمين. أهميتها الاساسية بالنسبة للاردن تنبع من أنّها حركة جهادية إسلامية فلسطينية أثبتت وجودها على الساحة النضالية والاجتماعية الفلسطينية ، وهي تسعى لإثبات وجودها واستمراريتها على الساحة السياسية هناك. وهناك مخاوف حقيقية من أنها ، وهي تسعى إلى تحقيق ذلك ، تعمل على مد جسور لها مع الحركة الإسلامية في الأردن ذات القاعدة الشعبية ، بخاصة في الأوساط الفلسطينية".

ويشير الباحث إلى أن مشاركة كل من البخيت والمصري في التقديم والتعليق على الكتاب تهدف بالنسبة إليه لتوسيع رقعة الحوار والنقاش العقلاني الهادىء لهذا الملف الحيوي ، الذي لا يصيب فقط السياسات الخارجية لكل منهما ، بل يضرب على الوتر الداخلي الأردني بامتياز.

إضاءة العوامل المؤثرة على العلاقة مع الحركة

وتصل الدراسة إلى تحديد جملة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على العلاقة مع حركة حماس ، في مقدمتها الرهانات السياسية لكل من الحكومة والحركة ، والشخصيات التي تقع في مركز القرار في عمان ، وطبيعة المرحلة السياسية وحيثياتها ، تطور العملية السلمية ، الضغوط الأميركية ، العلاقة بين الحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية.

فيما حظيت جماعة الإخوان المسلمين باعتبارها الضلع الثالث الرئيس في العلاقة بجزء رئيس من الدراسة ، وتحديداً جدل العلاقة بينها وبين حركة حماس ، وهو الجدل الذي فجر مؤخراً أزمة داخل الجماعة وفيما بين التيار الإصلاحي وقادة حماس ، بخاصة بعد قرار الأخيرة "فك الارتباط التنظيمي مع جماعة الإخوان المسلمين في الأردن" ، ما يعني عملياً "نهاية تنظيم بلاد الشام الذي قام عام 1978 ، ويشمل الأردن والضفة وغزة".

وتتناول الدراسة رؤية النخبة السياسية الأردنية للعلاقة مع حركة حماس ، وهي الرؤية التي تنعكس على اتجاهات النخب الرسمية ومطبخ القرار ، من خلال ثلاثة اتجاهات رئيسة:

الأول ، وهو المتحفظ على الانفتاح على حركة حماس ، لأسباب متعددة ، في مقدمتها عدم الثقة بالحركة ومشروعها الأيديولوجي الإسلامي ، وكذلك العلاقة الاستراتيجية بين الأردن والسلطة الوطنية وحركة فتح.

أما الاتجاه الثاني ، فهو الأقرب إلى المعارضة السياسية القومية واليسارية ويطالب بالانفتاح الكامل على حركة حماس وتبديل التحالفات الأردنية مع حماس وإيران وسورية بدلاً من المربع الاستراتيجي الحالي ، ويطالب بإلغاء معاهدة وادي عربة.

بينما تتحدث الدراسة عن اتجاه ثالث ، يطالب بالانفتاح على حركة حماس ، والحوار الاستراتيجي معها ، ولا يجد أن هنالك تناقضاً بين هذه السياسة وبين المربع الاستراتيجي الحالي والعلاقة مع حركة فتح ، بقدر ما أن هذا الانفتاح يخدم المصالح الأردنية - الفلسطينية ، ويوسع المناورة الدبلوماسية الأردنية واستعادة الأوراق الإقليمية ، ويوفر مفتاحاً للخطة (ب) في حال فشلت التسوية أو وصلت إلى طريق مسدود.

في المقابل ، لا توجد مناظرة معلنة لدى حركة حماس حول العلاقة مع الأردن ، وهنالك قراءتان لذلك ، الأولى تستند إلى خطاب مشعل ، الذي ألقاه في عزاء والده بعمان ، ويؤكد فيه على ثوابت الحركة تجاه الأردن ، بالحرص على أمنه وسلامة أراضية ، ورفض التوطين ، والوطن البديل ، ورفض التدخل في شؤون الأردن ، حتى عبر الحركة الإسلامية.

بينما يشكك مسؤولون أردنيون بمصداقية هذه الرؤية ، ويشيرون إلى محاولة الحركة بسط نفوذها داخل الأردن ، وبصورة خاصة داخل جماعة الإخوان ، وهو ما تؤكده رواية التيار الإصلاحي في الجماعة ،

وبعض تصريحات لمسؤولي حماس تشي بالتعامل مع الأردن باعتباره ساحة نفوذ رئيسة للحركة ، نظراً لأنه يحتوي على أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين ، ويتداخل مع المشهد الفلسطيني بصورة كبيرة.
يصرح الباحث محمد أبو رمان أن الكتاب اعتمد على بعض الوثائق ومقابلة مع خالد مشعل وبعض قادة حماس والإخوان ومسؤولين أردنيين سابقين وحاليين على صلة وثيقة بالملف ، وقد حاول تحميل جـزء كبير من هذه الرؤى والآراء من خلال الحواريات التي احتواها الكتاب بصورة واسعة.
ويتوقع أبو رمان أن تصدر النسخة الانجليزية من الكتاب في نهاية الشهر الأول من العام المقبل.

الدستور، 2009/12/20

29. وزير الخارجية الأردني: القدس خط أحمر وجزء من مفاوضات الحل النهائي

بيروت - وفا- أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة خلال لقاءاته، امس، في بيـروت مـع القـادة اللبنانيين، أن القدس خط أحمر ويجب أن تكون جزءا من مفاوضات الحل النهائي. وأشار جودة الى أنـه تحدث مع القيادات اللبنانية عن الصعوبات التي تواجه إطلاق المفاوضـات المباشـرة علـى المـسار الفلسطيني، والتي تؤدي الى حل الدولتين ضمن إطار الحـل الـشامل والعـادل للـصراع العربـي - الإسرائيلي وفق المبادرة العربية للسلام والمرجعيات الدولية.
وحول وجود مؤشرات إيجابية بالنسبة إلى محادثات السلام في المنطقة، أكد الوزير الأردنـي ان هنـاك الكثير من اليأس في موضوع إطلاق المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولكن علينا ألا نـدخر أي جهد لكسر هذا الجمود، فهناك أمور متفق عليها عالميا وبإجماع عالمي غير مـسبوق وخـصوصا، الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب ولا سيما منها موضوع الاستيطان الذي يجمع العالم بأنه أمر غير شرعي وغير قانوني.

الحياة الجديدة، 2009/12/20

30. همام سعيد: الجدار المصري على حدود غزة يشدد الحصار

عمان- اعتبر المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور همام سعيد الأنباء التي تحدثت عن عزم الحكومة المصرية بناء جدار "فولاذي" على حدودها مع قطاع غزة المحاصر، خطـوة تـسهم بتـشديد الحصار على القطاع.
ودعا سعيد في تصريح صحافي أمس، المستوى الرسمي والـشعبي العربـي والإسـلامي والمنظمـات الإنسانية والحقوقية و"أحرار العالم"، إلى الضغط باتجاه منع هذه الخطوة التي تزيد مـن معانـاة أبنـاء القطاع.

الغد، الأردن، 2009/12/20

31. "الاخوان المسلمون" و"جبهة العمل" يدينان تورط الـ "CIA" بتعذيب معتقلين فلسطينيين

عمان - استنكر مسؤولا الملف الفلسطيني في المكتبين التنفيذيين لجماعة الاخوان المـسلمين ولحـزب جبهة العمل الاسلامي كاظم عايش والمهندس حسان الذنيبات تورط جهاز CIA الامريكي في عمليـات تعذيب لا انسانية لمعتقلين سياسيين في سجون السلطة الفلسطينية.
وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد قالت ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركيةCIA تتعـاون بشكل وثيق مع أجهزة السلطة وأوضحت أنها تشرف على طبيعة عملها وتؤثر في ذلك لدرجة أن هـذه الأجهزة "أصبحت تمثل ذراعا أميركية متقدمة في جهود مكافحة (الإرهاب)".

الدستور، 2009/12/20

32. مصر تصر على ضرورة توقيع حماس على الورقة المصرية قبل دراسة ملاحظاتها

القاهرة - جيهان الحسيني: أكد مصدر مصري موثوق لـ "الحياة" أن مصر تصر على ضرورة توقيع حركة "حماس" على الورقة المصرية أولاً قبل دراسة ملاحظات الحركة وتحفظات حركة "فتح". ولفت إلى أن مصر لا تعارض عقد لقاء ثنائي تحت رعايتها ويجمع بين "فتح" و "حماس"، لكن على خلفية التوقيع أولاً على الورقة المصرية، موضحاً أن عقد اللقاء الثنائي مرهون بموافقة الجانبين معاً.

وقال: "مصر على استعداد لأن تستقبل كلاً من فتح وحماس تحت رعايتها في لقاء ثنائي بينهما وليس حوار، على أن يتم التوقيع أولاً قبيل فتح الورقة المصرية". وأضاف إن خطوط مصر معروفة في هذا الاتجاه، ولن يكون هناك حوار قبيل التوقيع على الورقة، مشدداً على أن مصر لم تتخل ولن تتخلى عن السير قدماً في جهود المصالحة بهدف إنهاء الانقسام واستعادة اللحمة الفلسطينية.

الحياة، 2009/12/20

33. السعودية تتبرع بـ 14.5 مليون ريال مساعدة لغزة

الرياض: وقعت السعودية أمس 3 اتفاقات تعاون جديدة مع "وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا) لتنفيذ مشاريع إنسانية عاجلة في فلسطين بكلفة نحو 14.5 مليون ريال وبتمويل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإغاثة الشعب الفلسيطيني في غزة. ووقّع على الاتفاقات مستشار النائب الثاني رئيس الحملة الدكتور ساعد العرابي الحارثي، فيما وقّعت عن الوكالة المفوض العام لـ "أونروا" كارين أبو زيد.

الحياة، 2009/12/20

34. الأسد لنتنياهو: مستعدون لفتح سفارة إسرائيلية في دمشق مقابل العودة لحدود 67

كشفت صحيفة "يديعوت احرنوت" امس الاول ، إن الرئيس السوري بشّار الأسد ، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى استئناف مفاوضات السلام بين دمشق وتل - أبيب بصورة سرية ، ثم الانتقال إلى المفاوضات العلنية بوساطة اميركية ، مقابل عدم النأي عن تحالفها مع طهران ، وذلك من خلال رسالة وجهها إلى نتنياهو.

وقد انفردت الصحيفة بنشر تقرير على صفحتها الرئيسية ، مشيرة إلى إن الأسد نقل إلى نتنياهو في اليومين الماضيين رسائل جاء فيها إن دمشق تسعى إلى استئناف المفاوضات مع إسرائيل ، وذلك بواسطة مسؤول أوروبي التقى اخيرا مسؤولين سوريين كبارا ، أكدوا فيها أن سوريا معنية باستئناف المفاوضات بناء على أساس الانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران 1967 ، مقابل تطبيع كامل للعلاقات مع إسرائيل بما في ذلك افتتاح سفارة سورية في تل - أبيب وسفارة إسرائيلية في دمشق.

ونوهت الصحيفة إلى إن دمشق أكدت على رفضها للمطلب الإسرائيلي بوقف التحالف الإيراني - السوري ، وإنها تعتبر ذلك شأنا سوريا داخليا وتدخل في السياسة الخارجية لسوريا ، وان دمشق تفضل أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية كوسيط على خيارات أخرى طرحت مؤخرا بينها قيام كل من تركيا وفرنسا بلعب دور الوسيط.

الدستور، 2009/12/20

35. "إسرائيل" ترفض السماح لوفد كويتي بالمشاركة في احتفالية القدس

د.ب.أ: رفضت السلطات الإسرائيلية السماح لوفد رسمي كويتي بالمشاركة في اختتام احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009 رغم السماح لوفود عربية أخرى بالمشاركة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن بيان للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تأكيده أن الوفد، الذي رأسه أمين عام المجلس بدر الرفاعي، غادر إلى الأردن تلبيةً لدعوة رسمية من السلطة الفلسطينية للمشاركة في الاحتفالية التي أقيمت في جامعة النجاح في مدينة نابلس.
وأضاف البيان أنه "كانت هناك تأكيدات بالسماح للوفد بالمشاركة مع الوفود الأخرى لكن إسرائيل مارست التعنت مع الوفد ولم تستجب لنداء السلطة بأهمية مشاركة الوفد المتواجد في الأراضي الأردنية للدخول إلى نابلس كما منعت وفداً شعبياً كويتياً من المشاركة".

البيان، الإمارات، 2009/12/20

36. كارتر: الولايات المتحدة عرقلت الجهود المصرية لحل الخلافات بين فتح وحماس

القاهرة - د ب أ: دعا الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر المجتمع الدولي إلي المسارعة إلي رفع المعاناة عن سكان قطاع غزة وإعادة بناء القطاع . وأشار كارتر في مقال بصحيفة الغارديان نشرته الصحيفة على موقعها الالكتروني امس السبت إلى تردي عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلي حالة من الجمود وأنها في الغالب تلفظ انفاسها الاخيرة كما أشار إلى استمرار اسرائيل في التوسع الاستيطاني ورفض زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام إلي أي محادثات سلام من جديد دون تجميد لإقامة المستوطنات لعلمهم ان أي دولة عربية أو إسلامية لن تقبل اتفاقا شاملا بين الفلسطينيين والإسرائيليين في ظل احتفاظ اسرائيل بسيطرتها على القدس الشرقية .
ورأى كارتر الحائز على جائزة نوبل للسلام أن الولايات المتحدة عرقلت الجهود المصرية لحل الخلافات بين حركة حماس وحركة فتح وقال إن إنهاء هذه الخلافات كان من شأنه أن يؤدي إلى إجراء انتخابات في الأراضي الفلسطينية العام المقبل وأن وصول محادثات حماس وفتح إلي طريق مسدود جعل زعماء منظمة التحرير الفلسطينية يقررون استمرار الرئيس عباس في سلطته حتى إجراء انتخابات وهو ما أثار انتقادات من جانب الكثير من الفلسطينيين .وقال كارتر إنه من غير المرجح تكون هناك أي ردود إيجابية للتقرير الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة وأصدره مجلس حقوق الانسان التابع لها ويطالب إسرائيل والفلسطينيين بالتحقيق في اتهامات خاصة بارتكاب جرائم حرب أثناء الحرب الاخيرة على القطاع .

الرأي، الأردن، 2009/12/20

37. أوباما يصادق على مساعدات مالية لـ"إسرائيل" وللسلطة

الضفة الغربية- وكالات: صادق الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأسبوع الحالي على ميزانية المساعدات الخارجية للعام المقبل، والتي تتضمن نصف مليار دولار للمرة الأولى للسلطة الفلسطينية، من بينها 100 مليون دولار لتدريب الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة.
وبموجب الميزانية سيتم تقديم مساعدات "أمنية" للدولة العبرية تصل قيمتها إلى نحو (2.775) مليار دولار، وذلك للسنة الثانية بموجب التفاهمات بين الاحتلال والإدارة الأمريكية على رفع المساعدات في العقد القادم إلى (30) مليار دولار.

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

38. وفد من وزارة الخارجية الأميركية في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين

بيروت- تفقد وفد من وزارة الخارجية الأميركية مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، في زيارة هي الأولى بهذا المستوى إلى المخيم بحسب بيان أصدرته وكالة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

وهدفت الزيارة «للاطلاع على الأوضاع المعيشية والإجتماعية لأهالي المخيم وخطة إعـادة إعمـاره، والوقوف على أنشطة الإتحاد الاوروبي فيه، ودور المنظمات والهيئات الإنسانية الأخرى فـي مـساعدة النازحين العائدين إلى المخيم». كما تفقد وفد يضم باحثين من مؤسسة «كارتر» مخيمي البداوي ونهـر البارد، للإطلاع على أوضاع الاهالي المقيمين في هذين المخيمين.

الحياة، 2009/12/20

39. نواب بريطانيون اطلقوا حملة ضد محاولات الحكومة إلغاء مذكرة الاعتقال بحق ليفني

رام الله: أطلق عدد من النواب البريطانيين حملة ضد محاولات حكومة بلادهم الرامية إلى إلغاء مـذكرة الاعتقال التي أصدرها القضاء البريطاني بحق ليفني على خلفية جرائم الحرب التـي ارتكبهـا الجـيش الإسرائيلي في قطاع غزة مطلع العام الحالي.

وقالت قناة العالم الفضائية في تقرير لها امس إن النواب أكدوا ضرورة خـضوع البرلمـان البريطـاني لأسس العدالة الدولية في محاكمة مجرمي الحرب، مبدين استنكارهم لموقف كل مـن رئـيس الـوزراء البريطاني غوردن براون ووزير خارجيته ديفيد ميليباند اللذين عارضا مذكرة الاعتقال وأعلنا عن نيـة لندن تعديل القوانين ذات الصلة بملاحقة القضاء البريطاني لمجرمي الحرب واعتقالهم.

الحياة الجديدة، 2009/12/20

40. الكونغرس يقر 636 بليون دولار للنفقات العسكرية

واشنطن - أ ف ب - صادق الكونغرس الأميركي أمس بعد تصويت أخير في مجلس الـشيوخ، علـى مشروع قانون يحدد موازنة الإنفاق العسكري في العام المقبل.

وصادق مجلس الشيوخ على مشروع القانون بموافقة 88 عضواً في مقابل اعتراض 10، بعـدما وافـق عليه مجلس النواب الأربعاء الماضي بـ395 صوتاً في مقابل 34. ويبقى أن يرسـل المـشروع إلـى الرئيس باراك أوباما لإصداره.

ولا يشمل مشروع القانون النفقات الإضافية المترتبة على قرار أوباما إرسال 30 ألف جندي اضافي الى افغانستان ما كلفته 30 بليون دولار في السنة. إذ إن الكونغرس سينظر لاحقاً في هذه الكلفة الإضافية.

ويلحظ المشروع شراء عربات مدرعة مضادة للألغام يفوق ثمنها 6 بلايين دولار. وسيرصد للعمليـات العسكرية الجارية في أفغانستان والعراق مبلغ 101.1 بليون، يخصص جزء منها لتمويل الانسحاب مـن العراق.

وينطوي المشروع أيضاً على زيادة في رواتب العسكريين بنسبة 3.4 في المئـة، وخـصص 472، 4 مليون دولار للمساعدات الطبية لأطفال العسكريين ولتاهيل زوجاتهم وتدريبهن. وخصص 154 بليـون دولار لتدريب العسكريين، أي بزيادة 1.3 بليون عن 2009. و104.4 بلايين لشراء أو تجديد المعـدات العسكرية، أي بزيادة 3.46 بليون عن 2009.

وفي موازاة ذلك، يشدد المشروع على منع التعذيب في المعتقلات الأميركية ولا يخصص أي مبلغ لاقفال معتقل غوانتانامو. وكان مجلسا النواب والشيوخ أعطيا الضوء الأخضر فـي تـشرين الأول (أكتـوبر) الماضي للموازنة العسكرية للعام 2010، ما يتيح للإدارة أن تنفق حتى 680 بليون دولار على الجيش.

الحياة، 2009/12/20

41. أبو مازن في حوار : وجدت كل الطرق مغلقة فقررت عدم الترشح للرئاسة مرة أخرى

أجرى الحوار: علي الصالح ونظير مجلي: كعادته استقبلنا أبو مازن مرحبا، مؤكدا بالمزاح أن لدينا من الوقت للحوار ثلاث دقائق. ولم نضيع وقتا وباشرنا بالحوار الذي طال إلى أقل من ساعة بـأربع دقـائق فقط، من الأسئلة المتواصلة والإجابات التلقائية باللهجة الفلسطينية الخالية من الرسميات.. وفي ما يلـي نص الحوار:

* توصلتم إلى اتفاق مع إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، لكن وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني كما قال مارتن انديك (سفير أميركا الأسبق في إسرائيل) في محاضرة لـه فـي إسـرائيل، أقنعت رئيس المفاوضين الفلسطينيين السابق أحمد قريع (أبو علاء) بألا توقعوا مع أولمرت لأنـه فـي قفص الاتهام بقضايا فساد..

- هذا لم يحصل.. لم يحصل أن تدخلت تسيبي ليفني.. هناك حساسية بينهما.. هذا صحيح.. ولا يحبـان بعضهما بعضا هذا موجود.. لكن لم يكن لي علاقة بالأمر ولم أكن أتدخل (بخلافاتهما). كنت أرى الغمز واللمز لكن لم يكن لي دعوة بذلك. أنا كنت أتفاوض مع أولمرت.. وبعدين لم يكن هناك قناة خلفية. كنـا نجلس جميعا ثم أنفرد مع أولمرت ونتحدث عن التفاصيل.

* هل كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق مع أولمرت حسب...

- أعتقد أنه كان ممكنا أن أرفع شوي وهو ينزل شوي.. كان بالإمكان أن نجد حلا. وبعدين قال لي إنـه سيعطيني مائة في المائة..

* وهذا شيء مهم وأساسي - مئة في المائة.. هو يأخذ من هذه الجهة وأنا آخذ من تلك الجهة.. قدم لـي خرائط.. وهي تشمل حصوله على الكتل الاستيطانية (في الضفة الغربية) مقابل أراض في شمال الضفة الغربية وغربها وجنوبها إضافة إلى شرق غزة.

* شمال الضفة وغربها؟

- نعم

* في أي منطقة في الغرب؟

- في منطقة بعيدة (عن منطقة المثلث) لأنني أوضحت منذ البداية أنني لن أقبل بأي واحد (من فلسطينيي الداخل).. كنا ماشيين كويس.. وأشهد بالله أن نفسه كان كويس.. وقال لي أنت لن تلاقي غيري.. فقلـت له أما أنت فستلاقي غيري..

(تقع منطقة المثلث على الشريط الحدودي المتاخم للضفة مـن الغـرب وهـي منـاطق غالبيتهـا مـن الفلسطينيين داخل الخط الأخضر).

* إذن هل كان عدم تحقيق الاتفاق ولاحقا تعثر المفاوضات أو بالأحرى فشلها، الـسبب الرئيـسي وراء قراركم عدم الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة؟

- حصلت مجموعة من الأحداث خلال شهرين.. هذه الأحداث جعلتني أشعر بأن الأمور مقفلة. أولها أن المفاوضات متوقفة.. وهي متوقفة منذ ما بعد أولمرت.. وأذكر هنا أن (الرئيس الأميركي جورج) بوش قال لي أنت عملت كل ما عليك وأنا عملت كل ما علي، والمشكلة أن أولمرت حصل له ما حصل ممـا أدى إلى هذا التراجع. حصل ذلك في البيت الأبيض في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضـي. وقالـت (وزيرة الخارجية) كوندوليزا رايس لدي اقتراح.. لم لا نجرب آخر محاولة وهي أن توفد ممثلا عنك إلى واشنطن في 3 يناير (كانون الثاني) وهم يرسلون مفاوضا من عندهم لنواصل.. واتفقنا على ذلك..

(يذكر أن زيارة أبو مازن إلى واشنطن في حينها فسرت على أنها زيارة وداع للرئيس بوش في أيامـه الأخيرة في البيت الأبيض).

* الذهاب إلى واشنطن من أجل ماذا.. وضع اللمسات الأخيرة؟

- محاولة أخيرة لإكمال المفاوضات.. معنى ذلك أننا لم ننقطع عن المفاوضات ولم نرفضها ولم يرفضوها.. عدنا من واشنطن وانفجر العدوان على غزة.. ومع ذلك اتصل صائب عريقات (رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية).. (قطع الحديث وقال نادوا على صائب).. اتصل صائب نحو 6 إلى 7 مرات بشالوم ترجمان (المفاوض الإسرائيلي).. وقال له يا شالوم نحن اتفقنا مع رايس على الذهاب إلى واشنطن في 3 يناير.. وكان رده.. ما انت شايف الوضع.. فقال له صائب ما العمل إذن.. ورد عليه ترجمان بالقول: انتظر قليلا.. صائب نفسه سيحكي لك التفاصيل.. ولم يحصل شيء وجاء 3 يناير وخرج بوش من البيت الأبيض، وانتهت القصة. إذن كنا حتى يوم 3 يناير مستعدين أن نستمر في المفاوضات.

* رغم الحرب؟

- نعم.. حتى يوم الحرب. وكما قلت (في كلمة افتتاح المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية) فأنا ضد العدوان والعنف والإرهاب تبعك (قالها مازحا). طبعا موقفنا من العدوان على غزة كان واضحا منذ البداية وتوجهنا إلى مجلس الأمن الدولي لإيقافه.. لكن هذا ليس موضوعنا.. أعود للرد على سؤالك.. إذن المفاوضات لم تستأنف وجاء الرئيس باراك أوباما.. وقال انه لا بد من وقف الاستيطان بشكل كامل.. وبدأت المفاوضات المباشرة..

(دخل صائب عريقات المكتب وطلب منه أبو مازن الجلوس) بدأت المفاوضات (غير المباشرة وعبر مبعوث السلام الأميركي الخاص جورج ميتشل) منذ أن جاء أوباما إلى السلطة وحتى ذهبنا إلى الأمم المتحدة في نيويورك في شهر سبتمبر (أيلول) وقابلنا أوباما (عقد لقاء ثلاثي على هامش اجتماعات الجمعية العامة بمشاركة أبو مازن وأوباما وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي رغم معارضة أبو مازن السابقة لمثل هذه الاجتماعات وعدم تلبية شروطه للقاء ومنها وقف الاستيطان).

وخلال هذه الفترة كان جورج ميتشل يأتي إلينا ويقول إنه لم ينته بعد.. يعود مجددا ويقول إن تقدما لم يحصل الخ (ميتشل زار المنطقة خلال 9 أشهر ما لا يقل عن 8 مرات). وطلبت منه في إحدى المرات أن يتحدث إلينا فرد بقوله ماذا أقول لكم.. أنتم موافقون وليس لديكم مشكلة..

(تدخل عريقات فقال إن ميتشل قال لنا أنتم نفذتم كل التزاماتكم (بموجب خطة خريطة الطريق) ذهبنا إلى الأمم المتحدة وهناك قالوا لي.. نحن غير قادرين على إقناع الإسرائيليين.. تعال نلاقي حلا.. فقلت.. كيف بدكم ايانا ألاقي لكم حلا (قالها بنوع من التشنج).. وزي ما قال صائب طلعتوني على الشجرة والآن تطالبوني بحل والنزول عنها..

(طلب أبو مازن من صائب أن يسرد ما قاله عن لقائه الأخير مع بوش.. وقال صائب: اتفقت مع ترجمان على اللقاء في واشنطن في 3 يناير. وفي 28 ديسمبر أي صبيحة يوم الحرب ونحن في مطار الرياض بالمملكة العربية السعودية اتصلت به فقال ها نحن بدأنا بضرب غزة ولن نذهب إلى واشنطن)..

* هم الذين رفضوا اللقاء في واشنطن؟

- نعم

* نرجع إلى موضوع الشجرة.. كيف صعدتم إلى قمتها؟

- أوباما وضع شرط وقف الاستيطان بالكامل.. ماذا كان بإمكاني أن أقول.. أقول له هاي تخينه (إن الشرط كبير). وبعدين وقف الاستيطان هو البند الثاني من خطة خريطة الطريق وهو مطلبي.. وفي النهاية صاروا يلوموننني.. ويقولون إن شرط وقف الاستيطان لم يكن مطروحا خلال المفاوضات مع أولمرت، علما بأنه في كل لقاء معه كان بند الاستيطان مطروحا.

(عريقات: رفض الرئيس أبو مازن التوقيع على تفاهم أنابوليس (في نوفمبر 2007) إلا بعد تشكيل لجنة ثلاثية بقيادة الجنرال الأميركي (جون) فريزر من أجل تنفيذ خريطة الطريق بما يشمل الاستيطان.

(عريقات: سيادة الرئيس قال لأوباما إن المفاوضات انتهت.. ولـيس هنـاك حاجـة لمفاوضـات بـل لقرارات.. وتحدث المصريون في هذا الاتجاه وكذلك الأردنيون والسعوديون).
أبو مازن يواصل: كنا كلنا (العرب) هناك ونسقنا مواقفنا.. بالعودة إلى سؤال عدم الترشح.. إضافة إلـى ما تقدم كانت هناك قضية تقرير ريتشارد غولدستون (القاضي الجنوب أفريقي الذي حقـق فـي جـرائم الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة. وأعد تقريرا، أثيرت ضجة كبيرة حول موافقة السلطة علـى تأجيـل التصويت على التقرير في مجلس حقوق الإنسان الدولي في جنيف) يضاف إلى ذلك تعثـر المـصالحة وقضايا أخرى. وجدت كل الطرق مغلقة فقررت عدم الترشح للرئاسة مرة أخرى.
* ألم يكن القرار هروبا من المعركة..
- .. هي المسألة مسألة تمسك بالكرسي وفقط. الكرسي ليس مهما بالنسبة لي..
* ورغم عدم وجود بديل لأبو مازن في هذه المرحلة؟
- من الخطأ القول إنه لا يوجد بديل. هناك 8 ملايين فلسطيني، ولا يوجد بديل؟
(عريقات: أنا أعتقد أن الرئيس لم يقل إنني لا أريد ترشيح نفسي لأنه بتكتك أو يناور أو زهقان)..
* أو حردان كما كان يحرد في الماضي؟
- لا ليس حردا.
(عريقات: الرئيس هو صاحب المفاوضات مع إسرائيل وصاحب اتفاق أوسلو وهـو صـاحب معـسكر السلام من رومانيا وغيرها وهو الذي ربانا على مبدأ الدولتين.. والآن خلقت سلطة وحكومـة ومجلـس تشريعي.. وهذه أقيمت كمؤسسات للدولة. ووصل الرئيس إلى مرحلة تقول إن إسرائيل نـصبت نفـسها كمصدر للسلطات.. وأنه بحاجة إلى تصريح منها إذا أراد السفر إلى عمان.. هذا الحكي يمكن أن يستمر لمائة سنة يضاف إلى ذلك الاستمرار في تهويد القدس.. كل ذلك جعله يقول إنه لا يريد الرئاسة..).
أنا قلت لنتنياهو في اللقاء الثلاثي.. أنا كنت أعتقد أن ما فعلته على الأرض يخولني بإعلان الدولة لأنني أوجدت المؤسسات وحققت الأمن وأشياء أخرى.. البلد جاهزة للدولة.. مش يرجع ويقول أريد هذا الشيء ولا أريد ذاك.
(عريقات: وبعدين يا أخي أبو مازن خجلا وذوقا يقول إن هناك 8 ملايين فلسطيني.. بديل لمين.. الرجل يقول لك إنه غير قادر على أن يأتي بدولة.. لكن بدك صائب عريقات يأتي ويقول إنه يقبل بأقـل مـن دولة. استخدام كلمة بديل خطأ سياسي..
* هل هذا اعتراف رسمي بفشل المفاوضات أو فشل عملية السلام بالمجمل؟..
- لا هذا غير صحيح.. هذا إعلان رسمي أن إسرائيل ترفض أن تكون شريكا في عملية المفاوضات..
* عملية المفاوضات فيها شريكان.. إذا كان أحد الطرفين يرفض هذا يعني انه ليس هنـاك مفاوضـات ويعني أن العملية فشلت.. - بالأمس قرأت تقريرا كتبه صحافي إسرائيلي (جدعون ليفي مـن صـحيفة هآرتس) قال فيه ما معناه.. الأجدر بك يا نتنياهو أن تقول إنك لا تريد السلام. إذا بدل ما نحن نتحـدث في هذا الموضوع.. واحد من إسرائيل هو من يقول ذلك.
* لكن ذلك لن يصدر عن نتنياهو أو أي حكومة إسرائيلية أخرى - لهذا قلت لـه عنـدما التقيتـه فـي نيويورك، أنتم ألغيتم القسم الأول من خريطة الطريق وكذلك القسم الثالث وبقي القسم الثاني وهو المتعلق بدولة ذات حدود مؤقتة وأنا لن أقبل بها.. إلى أين تريدون إيصالنا.. لن أذهب إلى العنف مرة أخـرى.. فإلى أين تقودوننا..
* هل قلت ذلك للأميركيين؟
- قلت ذلك اليوم (في خطابه للمجلس المركزي).
* هذا موجه للأميركيين؟
- موجه للأميركيين وللإسرائيليين.

* وماذا كان الجواب؟
- المفاوضات.
* هذا يعني أنك ترضخ لرفض الإسرائيليين بإعلانك عدم الترشح من جديد؟ - لا هذا غير صحيح.. إن هذا هو موقفنا وكوني لا أستطيع السير فيه وكون الأمل الذي أريد لا أستطيع تحقيقه لـذلك أقـول أنـا أنسحب.
* كيف ترى مخرجا من هذا الوضع من أجل استئناف المفاوضات؟
- أن يوقف الاستيطان لمدة 6 أشهر من دون أن يعلن القرار هذا.. يبلغ الأميركيون أو غيرهم بـالأمر ونحن لدينا من يمكن مراقبة الوضع على الأرض.. ويعلن أن حدود عام 1967 هي أساس المفاوضـات (يعني القبول بمرجعية).
* هل لهذا الطرح علاقة بالزيارة المرتقبة للمبعوث الأميركي للمنطقة مطلع العـام؟ ويقـال إن زيـارة ميتشل تهدف إلى تحقيق ذلك والانطلاق بالمفاوضات.
- أنا طرحت هذه الفكرة على الأميركيين وعلى (وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود) باراك مرتين. أنا قلـت له أنا أقترح عليك (قالها باللغة الإنجليزية).. أنا أقترح عليك وقفا للاستيطان من دون إعلان. يعني وقف عملي على الأرض.. إذا قبلتم بذلك بإمكانك أن تخبروا الأميركيين فقط.
* هل كان هناك تجاوب من باراك؟
- لم يعطني جوابا.
* وهل طرح باراك الفكرة على نتنياهو؟
- الكلام هذا منذ أسبوعين.. أكيد (طرحها).
* هل التقيت باراك؟
- لا.. الكلام كان على الهاتف.. أنا لم ألتق معه.. لكن هذا لا يعني أنني لا ألتقي مع الإسرائيليين.
* هذا يعني أن ميتشل سيحضر إلى المنطقة؟
- قال إنه سيأتي.
* وهل هذا سيعدلك عن موقفك؟
- سيبك من قضية يرجعني أو ما بيرجعني هذا يجعل الحالة الفلسطينية تقبل بالمفاوضات.. قلت ما قلتش مش هذا المهم.
* هل أنت متفائل؟
- لا غير متفائل.
* هل بسبب الحكومة المتطرفة بإسرائيل أم لأنك غير متأمل أن تقدم إدارة أوباما على خطوات جادة؟

- لا أدري، أنا لا أريد أن أقول إني متأمل أو غير متأمل حتى لا أبني أوهاما في الهوا.. لكن حتى الآن لي أمل في أوباما الذي بدأ بداية طيبة أن يستمر بما بدأه. لا أريد القول بسبب موقف معين أن أقول إننا قطعنا الأمل منه.. ويبقى أملنا أن يخرج عنه شيء.. لا أدري.
* هل هذا الموقف مقبول عربيا؟
- كل العرب يؤيدون موقفنا.
* أنت بإعلانك عدم الترشح تلقي بالعبء على بديل أبو مازن..
- أنا لا ألقي العبء على أحد.. أقول إن هذا الشخص اللي هو أنا الذي أفنى حياته من أجل السلام يرى الطريق مغلقا. وجلست على هذا الكرسي كرئيس للسلطة الفلسطينية من أجل أن آتي بالدولة الفلسطينية. ولا أرى أنني أستطيع أن أحقق هذه الدولة.. ماذا بوسعي عمله؟.. أظل قاعدا. أنا هاو للـسياسة ولـيس

يعني ذلك أنني طفل في السياسة.. هاو لأني أتعامل مع السياسة برغبتي ولا أريد أن أكون زعيما سياسيا وأريد أن أناور وأتكتك. أنا أقول ما يدور في خاطري وأنت تعرف أن كثيرا من الناس زعلت مما أقول.

* والخيار أو المخرج؟

- الشعب هو الذي يقرر وليس أنا.

* وما هي البدائل الأخرى التي تحدثت عنها؟

- هذه ليست لك..

* لم لا؟

- هذه بدائل لن أفرط بها.. تبقى لي أنا أقررها متى شئت. أنا قلت لن أرشح نفسي ولكن لدي مش بدائل بل خيارات أو إجراءات سأنفذها في حينه.

* ومتى حينه؟

- يمكن بعد شهر أو شهرين.. يمكن أطخ برأسي (تأتي على بالي فجأة) وأعلنها.

* مثل هذه الإجراءات يمكن أن تكون مصدر خوف للفلسطينيين أم مصدر راحة لهم؟

- لا أعرف، لا أعرف.. يمكن الشعب الفلسطيني ما بدوش اياني (لا يريدني).

* يعني أنت عمليا تلمح إلى استقالة؟

- لا ألمح لشيء.

* هل يمكن القول أن شخصا مثل عريقات سيكون مرتاحا لهذه الإجراءات؟

- نعم.. نعم.

* هل هذا يعني أنك ستطرحه بديلا كما قيل؟

- أنا لا أقول ذلك.. كوني أطرح بديلا لا يعني ان الناس ستقبله.

* ما هي قصة الرسالة التي تحدثت عنها الإذاعة الإسرائيلية التي بعثتم بها إلى نتنياهو بـشأن الأسـير مروان البرغوثي؟

- أنا.

(عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: يمكن ما نقل على لسانك فـي موضـوع (الجنـدي الأسير جلعاد) شاليط).

ناس سألوني عن الموضوع. أنا قلت للإسرائيليين إنني أتمنى أن تنتهي صفقة الأسير وأتمنى الإفراج عن كل أسير من عندنا بمن فيهم مروان البرغوثي وأحمد سعدات (الأمين العام للجبهة الشعبية) لأن الإفراج عن أي منهم وعن بقية الأسرى مكسب لي، كما فعلوا بالإفراج عن 20 فتاة من حركـة حمـاس ولـم يفرجوا لي عن أي أسير. مش مهم أن يكون الأسير الذي يفرج عنه لي (من فـصيل منظمـة التحريـر وتحديدا فتح)، ولذلك أنا مع صفقة شاليط جملة تفصيلا.

* ألا تعتقد أن نجاح حماس في الإفراج عن عشرات الأسرى الفلسطينيين الذين تزعم إسرائيل أن أيديهم «ملطخة بالدم اليهودي» سيكون انتصارا للمقاومة نظرا لأن 16 سنة من مفاوضات السلام أي منذ اتفاق أوسلو عام 1993 حتى الآن، فشلت في الإفراج عن أي منهم؟

- اسأل إسرائيل عن ذلك.. وبعدين نحن دفعنا ثمن شاليط 2500 شهيد، ولو.. (قالها باستعجاب) وبيوت وغيره وغيره ولم ننته بعد. أحمل المسؤولية أولا لحماس وأيضا لإسرائيل. لذلك يا أخي خلـصونا مـن هالشغلة.

(عريقات: قلنا للجميع ومنهم الأميركيون إن هذه الصفقة مسألة وطنية وليست فصائلية).

قالوا إن أبو مازن معارض للصفقة خوفا من منافسة البرغوثي له. طيب يا أولاد.. الأوادم.. أنا لا أريـد ترشيح نفسي فأخاف من إيش.

(عريقات: والله لم يمر لقاء مع أولمرت إلا كان الرئيس يطالب بالإفراج عن البرغوثي وسعدات وعزيز الدويك (رئيس المجلس التشريعي المفرج عنه الذي ينتمي لحماس).
بس المسألة منطقية.. أنا لا أريد أن أرشح نفسي فكيف أزعل من الإفراج عن شخص يريد ترشيح نفسه ويمكن أن يقبلوه ويمكن ألا يقبلوا به.. ليش.. ليش.. شو المنطق.. إلا إذا كان بذهني مرشح بعينه وأنا، قالها مازحا، هدولا الاثنين (عزام الأحمد وصائب عريقات) مش رايح أرشحهم.
(الأحمد مازحا: أنا أعرف أن الأخ أبو مازن ضد ترشيحي ولكنه مع أن أعمل انقلابا).
* ألا تخاف من تأثير صفقة الأسرى على شعبية السلطة في الضفة وتعزيز شعبية حماس؟
- ورغم ذلك أنا موافق عليها.. خليهم يكسبوا بس الأسرى يحررون. بالأسير الذي يخرج تنقذ عـائلات بأكملها. والأسير بين عائلات الأسرى هو الأهم.
* البعض يرى أن حكومة سلام فياض تتجاوز حدود عملها وذلك من خلال الإعلان عن مـشروعها أو برنامجها الذي يتضمن الإعلان عن دولة فلسطينية في غضون عامين أو أقـل، أي فـي أواسـط عـام 2011.. وهو برنامج يفترض أن يكون من اختصاص منظمة التحرير الفلسطينية المرجعيـة الـسياسية للسلطة وحكومتها.. فهل تم الإعلان كما قيل بالتنسيق معكم.. وما هو الغرض منه في وقت تحاولون فيه الوصول إلى مجلس الأمن لتحديد حدود الدولة الفلسطينية.
- الحكومة هي تنفيذية تعمل لبناء المؤسسات برعايتنا من أجل أن نكون جاهزين للدولـة.. مؤسـستي التنفيذية هي الحكومة فهي التي تبني وهي التي تجلب الفلوس.. هذا هو برنامج الحكومة.
* لكن مشروعها له جانب سياسي ويتحدث عن إقامة الدولة في غضون عامين أو عام ونصف العام..
(الأحمد: ليس هناك جانب سياسي لعمل الحكومة) ليس لعمل الحكومة جانب سياسي. الموضوع السياسي والمفاوضات التي هي جزء من الموضوع السياسي هو شأن من شؤوني ودائرة المفاوضـات ومنظمـة التحرير. ومن يوم ما بدأنا التوقيع (على الاتفاقات) أنا الذي وقع على معظمها باسـم منظمـة التحريـر الفلسطينية).
(الأحمد: أبو مازن هو الذي جاء بصائب إلى دائرة المفاوضات وجعلني ننتخبه فـي اللجنـة التنفيذيـة للمنظمة).
أنا الذي أتيت بصائب إلى دائرة المفاوضات بدلا مني.
* مشروع فياض هو لبناء المؤسسات كي يكون الفلسطينيون جاهزين لإعلان الدولة.
- قلت لنتنياهو خلال اللقاء الثلاثي إنني اعتبر نفسي جاهزا لإعلان الدولة لكن هذا لا يعني أني سأتوقف عن البناء. كل يوم نبني ونعمر. أنت تعرف الضفة الغربية جيدا.. فهي تشهد تغيرا كل شهر بل كل يوم.
(عريقات: هناك استطلاع يبين أن 67% من الشعب الفلسطيني بالضفة الغربية يشعر بالأمن الشخـصي والأمن العام مقارنة بـ34% قبل عام).
لنأخذ بيت لحم على سبيل المثال.. جاءنا مليون و400 ألف سائح في العام الماضي وفي هذا العام يوجد مليونا سائح. ولا يوجد سرير في فندق فاضي في المدينة. لذلك سيجري التحضير لألف سرير إضافي.. ويمكن ألفين أو ثلاثة.. بالأمس افتتحت مقر سلطة النقد وقبلها مشروع البنك المركزي. وهناك مـشاريع في كل المدن..
(الأحمد: كل المشاريع بدأتها السلطة منذ فترة طويلة منها مشاريع الإسكان. منظمة التحرير بـدأت فـي بناء الدولة قبل قيام السلطة بعشر سنين).
مؤسسة بكدار (أقيمت قبل قيام السلطة من أجل بناء المؤسسات) تقوم بهذا العمل.. عملها متواز ومتناسق مع الحكومة، ويشمل الطرق والشوارع وغيرها..
* كيف يقاس التقدم بالضفة الغربية بقطاع غزة المحاصر؟

- هناك الوضع مدمر بينما الأمور تزدهر بالضفة. غزة بلدنا كما الضفة، ويعز علـي أن أرى جـزءا منهارا وجزءا ينتعش.
* هل هذا يعني أن برنامج الحكومة ينسجم مع برنامجكم؟
- طبعا.
* لننتقل إلى موضوع «فتح».. هل يمكن القول إن أبو مازن يشعر بالاطمئنان على مستقبل الحركة بعد أن تحقق له ما أراد في مؤتمرها السادس في أغسطس (آب) الماضي؟
- بعد المؤتمر أنا مطمئن جدا على مستقبل فتح.. لماذا.. كان هناك طعن بالشرعية بسبب 20 سنة (من غياب المؤتمر العام) ووجود الآلاف الذين لا يتعرفون بالقيادة نتيجة لـذلك.. وبـسبب الفلتـان. وجـاء المؤتمر بعد خمس سنوات من التحضير وتحقق بشكل نزيه وشفاف. وأنا أتحدى أن يعمل إنسان بالـدنيا انتخابات مثل انتخاباتنا. وجئنا بلجنة مركزية منتخبة.. وجاءت ممثلة للجميع.. أنا من القيـادة القديمـة وناس من الجيل الوسط وآخرون من الجيل الجديد.
* يعني لا يراودكم الخوف على مستقبل الحركة بعد أن يترجل أبو مازن عن قيادة الحركة؟
- شو بتحكي.. أبو عمار (ياسر عرفات) رحل ولم تتأثر فتح وهناك لأول مرة نائب للرئيس وهو أبـو ماهر (محمد غنيم) يعني ليس هناك مجال لأي من أعضاء اللجنة المركزية لأن يقول أنا النائب.. خليني أكمل.. إضافة إلى ذلك جاءنا مجلس ثوري 80% منه من الشباب. إذن أنا الآن مطمئن جدا على مستقبل فتح.. بالنسبة للمنظمة.. أيضا كان فيها ثغرات فعقدنا المجلس الوطني وملأنا هذه الثغـرات. والأمـور ماشية. كان لدي أربع مهمات كنت أتمنى أن أنتهي منها وأنا في السلطة. المهمة الأولى فتح والحمـد لله (حققناها) والمهمة الثانية المنظمة وتحققت، والمهمة الثالثة وصلت بها اللقمة حتى الفم وهي المـصالحة ولم تتحقق.. وأنا وقعت على المصالحة.. وأقسم بالله أنني وقعت عليها رغم وجود عـشرين ملاحظـة عليها. لكني قلت هذا يكفي (قالها باللغة الإنجليزية) وطلبت من عزام أن يذهب إلى القاهرة للتوقيع فقـال لي إن هناك ملاحظات.. فقلت له انسها واذهب وامض رغم وجود معارضة شديدة لذلك..
* معارضة ممن؟.
- من الأميركيين وغيرهم. ووقعنا مع التهديدات. المهمة الرابعة الحل السياسي.. المهمتان الأخيرتان لم أستطع تحقيقهما.
* ولكنك ما زلت موجودا إلا إذا كانت هناك نية للاستقالة المفاجئة؟
- ما دمت موجودا سأتابع المهمتين المتبقيتين. وإلا سيتابعهما من يأتي من بعدي.
* هل ترى أملا في المصالحة - لا بديل عن المصالحة.. لا بديل عنها والوطن لا بد أن يتوحد
* لكن حماس تقول إن تعديلات طرأت على ورقة المصالحة المصرية.
- يا أخي.. اطلعوا على الورقة المصرية قبل أن تعرض علينا ووافقوا عليها.. فوقعنا عليهـا ولكـنهم رفضوا.. ليش لأن جهات إقليمية لا تريد ذلك.
* ومن هذه الجهات؟
- إيران أولهم.. هاي بدها حكي.
* ومن ثانية.. سورية على سبيل المثال؟
- لا أدري.
* هل تقول إن هناك صراعا داخليا في حماس في هذه المسألة؟
- حسب معلوماتي أن قادة حماس في غزة يريدون المصالحة والتوقيع لأنهم يعانون، وقادتها في دمشق لا يريدون، وهي معلومات لا أعرف إن كانت صحيحة أم لا.. اللي في غزة يريدون المـصالحة لأنهـم يعانون يوميا.

* هل فكرتم ولو لمجرد التفكير بحل مباشر وجذري، بعيدا عن الوساطات، عبر التوجه مباشـرة إلـى غزة، ووضع حماس أمام الأمر الواقع.
- الحوارات المباشرة حصلت.. سنتان ونصف السنة ونحن نحكي فـي لقـاءات ثنائيـة، فـي الـيمن والقاهرة.. وها هو عزام شاهد. وقال المصريون إن هذه الورقة إجمال لكل شيء.
* هل ثمة إحساس بأن تتحقق المصالحة خلال فترة زمنية قريبة؟
- لا أعرف.
* أما كان بالإمكان أن يضع أبو مازن حماس أمام الأمر الواقع ويصل إلى غزة متحديا وليلقي الكرة في ملعبها؟
- ماذا بإمكاني أن أفعل.
* أن تقول لحماس أنا رئيس السلطة وجئت لممارسة مهامي مثلا.
- افرض أنني قررت الذهاب إلى غزة وركبت السيارة ورحت.. طيب وبعدين.. قل لي مـا يمكـن أن أفعل.. أصلا ما فيش مكان أنزل فيه هناك.
* عندك بيتك وهناك المنتدى وقصر الضيافة.
- بيتي محتل والمنتدى محتل ومدمر، ومقر اللجنة التنفيذية للمنظمة محتل أيضا. أيـن أذهـب.. بيتـي حولوه إلى سجن..
* لماذا تعارضون دولة ذات حدود مؤقتة طالما أن هذا هو المتوفر الآن.. يعني العودة إلى سياسة «خـذ وطالب»؟
- الدولة ذات الحدود المؤقتة هي الدولة ذات الحدود الدائمة. هذا ما قبلت به حماس وما عرضـته فـي جنيف في يوم من الأيام. وهم حتى هذه الأيام يتحدثون عنها وعرضها عليهم شاؤول موفاز (أحد قـادة حزب كديما).. هذه لن تكون دولة خذ وطالب بل دولة على نسبة 40 أو 50% مـن الـضفة الغربيـة ويعطونني الباقي بعد 15 سنة.. فما الذي يضمن لي ما سيحصل بعد 15 سنة.. أنا أطالب بحل نهائي.
* حل نهائي يشمل إنهاء الصراع؟
- أعلن إنهاء الصراع.. وهذا موجود في اتفاق أوسلو.
* يقال إن الرئيس الراحل ياسر عرفات رفض في كامب ديفيد إعلان إنهاء الصراع.
- هذا غير صحيح.. كررها مرتين. وأنا أقول إذا توصلنا إلى اتفاق حل نهائي حول القدس واللاجئـين والحدود والأمن والأسرى والمياه وغيرها. سنعلن إنهاء جميع المطالب التاريخية قالها بالانجليزيـة (we say end of all historical claims)
* العالم لا سيما الغربي ينظر إلى إسرائيل كدولة ديمقراطية حضارية فيها المساواة..
- هذا خاضع للسؤال.
* ماذا يمكن أن تقدمه دولة فلسطينية؟
- دولة ديمقراطية فيها المساواة والشفافية.. وأنا أتحدى أيا كان يقول إن هناك حالة فـساد واحـدة فـي السلطة منذ سنتين أو ثلاث سنوات. وأقصد عملية فساد واحدة..
* أو عملية اعتقال سياسي؟
- أو عملية اعتقال سياسي.
* كل الاعتقالات ليست سياسية؟
- الاعتقالات إما في حالات سلاح أو أمن أو تهريب مال أو تبييض.. وغير هيك أتحدى.
* وماذا عن قضية المرأة؟

- المرأة متساوية وفي كل مناسبة نؤكد ضرورة تقدم المرأة والدليل على ذلك أن المجلس التشريعي أعطى المرأة حصة غصب عن اللي يرضى واللي ما يرضاش.. كل عضوين في المجلس التشريعي الثالث لا بد أن تكون امرأة. وكذلك في المجالس المحلية.

* في موضوع مجلس الأمن الدولي.. هل هناك استعداد دولي للاعتراف بحدود الدولة على أساس 1967.. يعني هل لديكم أطراف مستعدة للوقوف إلى جانبكم علما بأن أميركا تعارض وكذلك الاتحاد السوفياتي.

- نريد أن نسأل العالم. هناك من يقول إنها خطوة أحادية الجانب.. لا، نحن لا نريد اتخاذ خطوة أحادية الجانب. نحن نقول يا ناس.. نريد من مجلس الأمن أن يحدد حدود الدولة، على أساس الشرعية الدولية وعلى أساس خريطة الطريق التي تنص على حل الدولتين وإنهاء الاحتلال على أساس حدود عام 1967.

* لكن ليس هناك استعداد دولي لذلك؟

- هذا مش صحيح.. دول الاتحاد الأوروبي وافقت على أن كل أراضي 1967 أراض محتلة.

* لكن الاتحاد الأوروبي حور مشروع القرار السويدي..

- نعم، حوروه وخاصة بالنسبة للقدس الشرقية وهذه مثلبة ولكن بالمجمل أنا قابل عما صدر عن الاتحاد الأوروبي.

* السلام خيار استراتيجي.. عبارة تتكرر لكن هل هناك خيارات أخرى؟

- نعم.. الخيار الاستراتيجي يعني دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب دولة إسرائيل بأمن واستقرار.. ماذا يريد الإسرائيليون.. يريدون الأمن لشعبهم ضمن حدود دولتهم.. وماذا يريد الفلسطينيون دولة مستقلة في حدود 1967. زرت جنوب أفريقيا والتقيت زعماء اليهود هناك. قلت لهم أريد أن أتحدث إليكم ببساطة.. وقلت ضعوا أنفسكم في مكاني.. لنتبادل الأدوار.. أنا الآن إسرائيلي وأنتم الفلسطينيون.. أنا أريد ضمانا لدولتي وشعبي.. صح. قالوا صح. وأنتم كفلسطينيين ماذا تقولون.. سكتوا.. فواصلت.. هل أتحدث عنكم وتوافقون على ما أقول أو تعارضونه.. أجابوا بنعم.. فقلت إن الفلسطيني مشرد منذ 60 سنة ومن دون دولة وأمن.. وأنا أطالب بدولة تقوم على 22% من فلسطين تعيش جنبا إلى جنب إسرائيل. قالوا نحن موافقون وانتهت الجلسة وافترقنا. وفي زيارتي الأخيرة للبرازيل.. كنا نتعشى في منزل الرئيس لولا وهمس لي الرئيس وقال لي هل تحب أن تلتقي بالجالية اليهودية فقلت لماذا تقول ذلك همسا.. فقال لا أريد إحراجا.. على أساس أننا رفضيون (قالها هازئا).. وقلت له نعم أريد مقابلتهم. وزارني في الفندق رئيس الجالية اليهودية واثنان من قادتها وحاكم المدينة سلفادور بييه. حكيت نفس الكلام.. يا رجل صاروا يبكون. ولم أقل شيئا مختلفا عما أقوله معكم وفي كل المجالس.

* هناك من ينادي بدولة واحدة..

- لسنا من ننادي بدولة واحدة.. هذا ليس خيارنا. خريطة الطريق فيها ثلاثة أقسام. القسم الأول التزامات وأنا نفذت كل ما علي من التزامات.. أما إسرائيل فلم تفعل شيئا. وأنا متأكد أنهم لم يفعلوا شيئا واحدا على الإطلاق. إذا ألغى الإسرائيليون القسم الأول من الخطة. القسم الثالث يتحدث عن دولتين وإنهاء الاحتلال. وهم يرفضون.. يعني راح القسم الثالث. أما القسم الثاني فيتحدث عن دولة ذات حدود مؤقتة كخيار. وأنا لا أقبل بها. إذن شو الحل.. إلى أين يريدون أن يقودونا. لكني لن أذهب إلى العنف. جرونا إلى ما أردتم ولكنني لن أعود للعنف.

* وإذا ما فرض العنف نفسه؟

- ليس علي. أنا لا أقبل.. أنا لن أقبل بالعنف ولا الإرهاب ولا الطخطخة (إطلاق النار) ولا الانتفاضة العسكرية.. لن أقبل بها إطلاقا.

* لكنك مع كفاح جماهيري سلمي..

- آه.. ولو.. من حق الجماهير أن تتظاهر. من حق نعلين وبعلين أن يخرجوا ويهتفوا ضد الحائط. ومن حق أهل القدس أن يحتجوا على احتلال بيوتهم وتدميرها. لكن وأكرر وأقول إنني لا أريد العنف العسكري لأنه سيدمرنا.. ليس لدي استعداد أن يدمر البلد مرة ثانية بعد بنائه.

* هل هناك مخاوف من انتفاضة ثالثة؟

- أرجو ألا يحصل وأنا لن أقبل، لكن في الوقت نفسه أرجو أن لا يدفعوا الناس إلى حائط.. إلى سد.

* لكن إذا الشعب نفسه رأى وجه رئيسه أمام حائط.. ماذا تراه فاعلا؟

- عندئذ سيكون ذلك قرار الشعب وليس قراري. أما أنا فلن أدعوهم إلى الطخ وإطلاق النار فهذا لن يحصل.

* ليس بالضرورة أن يلجأوا إلى المقاومة المسلحة، ولكن أن ينتفضوا كما حصل في الانتفاضة الأولى عام 1987..

- ولا انتفاضة عام 2000 كانت كذلك بل بدأت باستفزاز من أرييل شارون.. قتل ناسا فانفجرت الانتفاضة، لمدة خمس سنوات وانظر ما فعلت بنا.

* وأخيرا ما هو جديد أبو مازن؟

- ليس لدي من جديد وهذا كل ما عندي.

* نحن نتحدث عن أصعدة أخرى بعيدة عن السياسة.

- أواصل كتابة مذكراتي بالتفصيل اليومي. وأخرج من جيبه ورقة قرأ منها ما حصل معه اليوم.

* وهل ستكتب سيرتك الذاتية؟

- كل شيء موجود.

* وهل سيكون جاهزا للنشر؟

- لكن ليس في حياتي.

الشرق الأوسط، 2009/12/20

42. المجلس المركزي الفلسطيني.. هل هو مرجعية حقا؟

بلال الحسن

تواجه السلطة الفلسطينية في رام الله، برئاسة محمود عباس، إشكالا سياسيا وآخر قانونيا. الإشكال السياسي يتلخص في انقضاء المدة القانونية على تشكيلاتها السلطوية: الحكومة، المجلس التشريعي، الرئاسة، من دون القدرة على إجراء انتخابات أو تعيينات حسب الأصول الدستورية. أما الإشكال القانوني فيتلخص في أن ما لدى السلطة من نظم وقوانين و«دساتير» لا يتيح لها الحق في استصدار قرارات أو قوانين تعالج المشكلات التي تواجهها، وكان من نتيجة ذلك أن السلطة الفلسطينية أصبحت، وبحكم نصوص القوانين، سلطة غير شرعية.

تعرف السلطة الفلسطينية هذه المشكلة أكثر من غيرها. وهي حين واجهتها، لجأت في مواجهتها إلى أمرين:

الأمر الأول: تعطيل القانون والاستعاضة عنه بمراسيم يصدرها الرئيس محمود عباس.

الأمر الثاني: اللجوء إلى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، لاستصدار قرارات منها، تعالج المسائل التي لا يمكن معالجتها بمرسوم، مثل انتهاء مدة رئيس سلطة، ثم استصدار قرار بالتمديد له، أو انتهاء مدة المجلس التشريعي، واستصدار قرار بالتمديد له.

لقد تم استحداث هذا الأمر (الثاني)، بناء على العرف الفلسطيني، الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي المصدر الأساسي للتشريع، ومن خلال المجلس الوطني الفلسطيني. وكذلك بناء على العرف الفلسطيني الذي يعتبر منظمة التحرير أعلى من السلطة الفلسطينية، وأن المنظمة هي التي أوجدت

السلطة، وهي بالتالي مسؤولة عنها. ولكن ما هو مهم، وما هو جديد، وما هو خطر، أنه في ظـل عـدم الرغبة لدى السلطة الفلسطينية بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، فقد لجـأت إلـى اعتمـاد (المجلـس المركزي الفلسطيني) كمؤسسة وكمرجعية توازي في صلاحياتها (المجلس الـوطني الفلـسطيني)، بـل وتستطيع أن تنوب عنه في أي وقت تشاء. فإذا تكرر الأمر وشاع، أصبح المجلس المركزي بديلا عـن المجلس الوطني، بل ويمكن القول إنه لا يعود هناك لزوم لانعقاد المجلس الوطني أصلا، ما دامت هناك هيئة تشريعية (!!) فعالة (!!) تستطيع القيام بمهامه بصورة أسلس (!!) وأقل فعالية (!!).

هكذا كان الحال مع انتخاب محمود عباس رئيسا لمنظمة التحرير. وهكذا كان الحال مع انتخابه رئيـسا لدولة فلسطين. وهكذا كان الحال مع انعقاد لقاء طارئ في إطار منظمة التحرير لانتخاب أعضاء جـدد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (بدل الأعضاء الستة المتوفين). وهكذا هو الحال الآن مـع محمـود عباس، حيث اجتمع المجلس المركزي الفلسطيني واتخذ قرارا بتمديد ولاية عباس، وتمديد مـدة عمـل المجلس التشريعي، إلى حين حلول موعد إجراء انتخابات جديدة في منتصف العام المقبل.

ويطرح هذا الأمر سؤالا طالما تم تجاوزه من قبل المسؤولين في السلطة الفلسطينية. هل يجوز اعتمـاد المجلس المركزي الفلسطيني كبديل عن المجلس الوطني الفلسطيني؟ هل يستطيع المجلس المركـزي أن ينوب عن المجلس الوطني في عمله؟ هل يملك المجلس المركزي حق التشريع أو حق التقرير في الأمور المستجدة، كما هو الحال مع المجلس الوطني؟

الجواب هو (لا) واضحة وقوية حول كل هذه الأسئلة، استنادا إلى النظم والقوانين المقررة فـي منظمـة التحرير الفلسطينية وحول صلاحيات المجلس المركزي بالذات، وهي كلها تقول وتؤكـد أنـه لا يحـق للمجلس المركزي أن يلعب هذا الدور البديل للمجلس الوطني، بل هو يمارس دور المشرف على تنفيـذ قرارات المجلس الوطني، من دون أن يستطيع تخطيها أو تجاوزها أو إقرار بـديل لهـا. وهـذه هـي النصوص التي تؤكد ذلك:

ـ في قرار إنشاء المجلس المركزي الصادر عن المجلس الوطني، جاء في المادة (3) ما يلي: يختص المجلس المركزي بما يلي:

رقم (2): اتخاذ القرارات في إطار مقررات المجلس الوطني.

رقم (4): من مهام المجلس المركزي: متابعة تنفيذ اللجنة التنفيذية لقرارات المجلس الوطني.

وفي توضيح اختصاصات المجلس الوطني جاء ما يلي:

ـ يجب أن تكون قرارات المجلس المركزي منسجمة مع الميثاق الوطني، والنظام الأساسي، وقرارات المجلس الوطني.

ـ وبعد الدورة السابعة عشرة للمجلس تم تحديد اختصاصات المجلس المركزي في المـادة (6) كمـا يلي:

ـ يلتزم المجلس المركزي في ممارسة اختصاصاته، وفي أعماله بوجه عام بقرارات المجلس الوطني، ولا يجوز له تعديلها، أو إلغاؤها، أو تعطيلها، أو اتخاذ قرارات تتناقض معها، أو تتجاوزهـا، وتكـون جميع قراراته في إطار مقررات المجلس الوطني التي هي الفيصل الوحيد الذي يحتكم إليـه فـي هـذا الشأن.

هذه هي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حول صلاحيات المجلس المركزي، فهل فيها ما يشير إلـى صلاحيته أو إلى حقه في الاجتماع، والبحث في قضايا تخص السلطة (ولا تخص منظمة التحرير)؟ وفي قضايا لم يتخذ فيها المجلس الوطني قرارا سابقا ليقوم هو بمتابعته؟

مرة أخرى نقول إن الجواب هو (لا) قاطعة، ويترتب على ذلك أن نقول أيضا إن ما جرى هو عمل غير قانوني، حين يكون معنى القانون هو أن نحتكم إلى النصوص، كما يحدث في الدول المستقلة والمـستقرة والهادئة.

وحين نقول إن ما جرى هو عمل غير قانوني، فليس ذلك من باب الهجوم أو الإساءة أو الإدانة أو..... أو..... للسلطة الفلسطينية أو لرئيسها.
نحن نقول ذلك من أجل التأكيد على أمرين:
الأمر الأول: أن القانون يضعه البشر، من أجل أن يخدم مصلحة البشر، وهو لذلك يمكن إلغاؤه، ويمكن تجميده، ويمكن استبداله إذا وجد أن مصلحة الناس تقتضي ذلك. وإذا كان الفلسطينيون قد وصلوا في الضفة الغربية، إلى مأزق واقعي يمنع تطبيق القانون في ما يتعلق بالانتخابات أو بالتجديد للرئيس، فلا بأس من الاعتراف بذلك، ولا بأس من إيقاف عمل القانون، ولا بأس من ابتكار أسلوب يمكن الناس من حل مشاكلهم.
الأمر الثاني: إن الفلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال. والقانون الذي يطبق عليهم فعليا هو قانون الاحتلال، ولذلك فليس هناك من معنى حقيقي لأي كلام يقال عن القوانين في ظل الاحتلال. لا يعني ذلك أن «نهرب» من أنفسنا لنعيش من دون قانون، إنما يعني أن نواجه أنفسنا بالحقيقة، حقيقة حياتنا، لنبحث عن وسيلة تستطيع أن تحل محل القانون في تنظيم شؤون حياتنا، وأمور يومنا وغدنا. والوسيلة الممكنة هنا هي وسيلة مجربة من قبل، جربتها الشعوب المستعمرة (ونحن منهم) ونجحت فيها. وخلاصتها بندان:
البند الأول: الإقرار بأننا نعيش تحت الاحتلال، وفي ظل قوانين الاحتلال، ولا لزوم أمام ذلك لاصطناع هيئات وهمية، ثم نصر على أن نعمل حسب أصولها.
البند الثاني: إن وحدة الشعب الوطنية هي أكبر حام له في الأزمات. وحين يكون الشعب منقسما، كما هو حال الشعب الفلسطيني الآن في الضفة وغزة، فإن مهمة أساسية من مهماته هي السعي لتجاوز الانقسام لتحقيق الوحدة الوطنية. وعلى قاعدة الاعتراف بواقع الاحتلال وقوانينه، والاعتراف بحالة الانقسام، والسعي لتجاوزها نحو حالة من الوحدة الوطنية، يمكن أن تلتقي القوى الوطنية الفاعلة، لتشكل هيئة، أو لجنة، أو مبادرة، أو مجلسا ثوريا، يتولى شؤون التشريع، وتطبيق القوانين، إنما القوانين التي تقتضيها المصلحة، وفي ظل توافق اجتماعي وشعبي ووطني. وآنئذ لا نعود ملزمين باختراع هياكل لا دور واقعيا لها، ولا نعود مجبرين على سن أنظمة نحن عاجزين عن تطبيقها. وإلا فإن كل قرار يصبح عرضة للطعن، وبعد الطعن هناك الاختلاف، وهناك بعد الاختلاف الصدام، الذي لا نريده أبدا.
إن المسؤولية هنا كبيرة، وتحتاج إلى وقفة جريئة مع النفس، منها مثلا أن يعلن محمود عباس أنه قرر حذف كل ما ورد في خطابه من إساءات لحركة حماس ونواياها وصلتها بشعبها من أجل أن ينفتح باب الوحدة الوطنية. ومنها مثلا أن يعلن الرجل الوقور والمحترم سليم الزعنون، أنه قرر حذف فقرة من تصريحه الصحافي مجافية للحقيقة، وهي الفقرة التي تقول «إن المجلس المركزي الفلسطيني، وفقا لصلاحياته المنصوص عليها في نظام منظمة التحرير، يعتبر صاحب الاختصاص الأصيل في تولي المسؤولية الوطنية». فسليم الزعنون يعرف أكثر من غيره أن هذا التوصيف ليس في محله.
إن المطلوب هو مرجعية نضالية ثورية، تتجاوز مرجعية قانونية ينقضها الاحتلال يوميا، ثم هي لا تحل مشاكلنا، بل تزيدها في كل مرة مشكلة.

الشرق الأوسط، 2009/12/20

43. الرد على الجدار الفولاذي والحصار السياسي

ياسر الزعاترة

ثمة تأكيدات كثيرة آخذة في التواتر بشأن بناء الجدار الفولاذي على طول محور صلاح الدين الذي تمر من خلاله مسارات التهريب نحو القطاع ، بدأت بنائب وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان الذي حاول تبرئة مصر من التبعية للقرار الأمريكي معتبرا أن قرار بناء الجدار كان مصريا بحت.

لكن كارين أبو زيد ، المفوضة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) كانت أكثر وضوحا في تأكيد الخبر ، مضيفة أن الجدار (عمقه 18 مترا) صنع في الولايات المتحدة من الفولاذ القوي ، فيما اختبرت قدرته على مقاومة القنابل ، وأنه أكثر متانة من خط بارليف الذي بني على الضفة الشرقية لقناة السويس قبل حرب أكتوبر - تشرين الأول ،1973

أما موقع ديبكا المحسوب على الاستخبارات الإسرائيلية ، فقد أشار إلى دور الفرنسيين الذين يظهرون منذ فوز ساركوزي حميمية استثنائية في علاقتهم بالدولة العبرية ، حيث كشف قيام رئيس الاستخبارات العسكرية الفرنسية الجنرال "بنواه بوغي" بزيارة تفقدية للضباط الفرنسيين الذين يشاركون الضباط الأمريكيين والمصريين الإشراف على إقامة الجدار.

تزامن ذلك كله مع الزيارة التي قام بها مدير جهاز المخابرات المصرية إلى الدولة العبرية ، والتي جاءت عقب تصريحات نارية سبقت الإشارة إليها للرجل ضد حركة حماس تحملها مسؤولية تعطيل المصالحة ، وتهدد قيادتها بشكل غير مباشر من مغبة تحدي الإرادة المصرية.

بدورها ، كشفت إحدى الصحف القومية المصرية (الجمهورية) ، عن النوايا الكامنة خلف إقامة الجدار ممثلة في الضغط على حركة حماس ، مبررة إقامته بالحفاظ على المصالح المصرية ، وبكونه "حقا سياديا" ، فضلا عن توضيحات أخرى تتعلق بطبيعته حيث قالت إن الحائط سيكون قويا لا تسقطه الجرافات أو الجرارات ، كما وقع مطلع العام الماضي.

ربما كان من الصعب على مصر ، وكذلك حال الدولة العبرية أن تصلا بالوضع في القطاع حد التجويع الكامل ، فالأولى ليس من السهل عليها مقاومة الضغط الداخلي والعربي والإسلامي ، فيما لا يمكن للثانية تجاهل حقيقة أنها لا تزال في العرف الدولي دولة محتلة ومسؤولة عن حياة المدنيين الواقعين تحت الاحتلال ، وإن بشكل غير مباشر في ضوء الوضع الذي أفرزه اتفاق أوسلو ، ومن بعده الانسحاب أحادي الجانب من القطاع.

لكن التصعيد الجديد يعكس حالة الضيق التي يعيشها الاحتلال من صمود القطاع وبقاء حركة حماس شوكة في خاصرته في ظل حديث متزايد عن تطور في التسليح ، كما يعكس ضيق الطرف الرسمي المصري من صمود "الإمارة الإسلامية" أو الظلامية بتعبير الرئيس الفلسطيني ، ومن وجود طرف سياسي فلسطيني يجرؤ على قول لا للأوامر المصرية.

الأكيد بالطبع أن للجدار أبعاداً أخرى ذات علاقة بقصة التهريب التي تصاعد الحديث عنها بعد نهاية الحرب على القطاع ، وصارت قضية دولية تُجند لها سائر الإمكانات ، ويبدو أن الأمريكيين قد زادوا ضغوطهم على مصر من أجل إنجاز الجدار لمنع التهريب ، الأمر الذي لم يعد بوسعها مقاومته في ظل انشغال قيادتها بملف التوريث وحاجة الطرفين المتنافسين إلى إثبات أحقيتهما بالدعم عبر الاستجابة للمطالب الأمريكية ، فكيف إذا توفرت ضغوط أوروبية في ذات الاتجاه أيضا؟، وإذا كانت حماس في وضع لا يسمح لها بالدخول في معركة معلنة مع مصر ، وبالطبع لأنها المنفذ الوحيد للقطاع على العالم الخارجي ، فإن المضي في بناء الجدار سيجعل الوضع أكثر صعوبة ، لا سيما إذا تم فرض المزيد من القيود على معبر رفح.

من هنا ، فإن الرد على ذلك لا بد أن يأتي من جهة الشارع المصري وقواه الحية التي ينبغي أن يكون لها رأيها فيما يجري ، فضلا عن القوى الحية في الشارع العربي ، فيما يبدو أن على المجاهدين في القطاع أن يفكروا في طريقة لمنع استمرار بناء الجدار ، ولو بالقوة.

هذا الذي يجري عار على مرتكبيه وعلى العالم العربي وقواه الحية ، وإذا كنا قد تجاوزنا حكاية الوسيط النزيه التي قبلتها الشقيقة الكبرى ، فإن من العبث السكوت على مشاركتها في الحصار على هذا النحو الرهيب ، حتى لو جرى تمرير ذلك تحت يافطات بائسة من لون الحرص على الوحدة الوطنية والمصالحة التي لا تعني سوى التوحد على برنامج رفض المقاومة وتكريس سلطة الأمن والمعونات التي

صنعها أوسلو ، وجاء أعداء ياسر عرفات رحمه الله ليستعيدوا رحلة الوفاء لالتزاماتها بـصرف النظـر عن ممارسات العدو ومواقفه.

الدستور، 2009/12/20

44. حقيقة الجدار الفولاذي والمسؤولية الإنسانية!

خالد وليد محمود

منذ اللحظة التي نشرت فيها وسائل إعلام إسرائيلية، خبرا مفاده أن مصر بدأت بناء جدار فولاذي بعمق 18 مترا على الحدود مع قطاع غزة لاغلاق الأنفاق ومنع التهريب و الانتقادات الموجهة ضد القاهرة لم تهدأ، على الرغم من أن الأخيرة لم تعلن عن هذا الأمر بشكل رسمي.

المثير والغريب في الأمر أنه في الوقت الذي تؤكد فيه (إسرائيل) على الأقل إعلاميا صحة بناء الجـدار الفولاذي، كما أكده جيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، ومتحدثون عـن وكالـة غـوث اللاجئين ، السلطات المصرية التزمت الصمت حتى جاءت تصريحات وزير الخارجية المصري أحمـد أبوالغيط، الذي أكد أن من حق مصر فرض سيطرتها على حدودها، مشددا على أن الأرض المـصرية يجب أن تكون مصانة و"يجب ألا يسمح أي مصري بأن تنتهك أرضه".

أما صحيفة "الجمهورية" المصرية دافعت عن إقامة هذا الجدار وأكدت في افتتاحيتها أنه "حـق سـيادي" تمارسه القاهرة لتأمين حدودها، قائلة:" الأسلوب الذي يتم به تقوية أساسات الجدار القائم متعارف عليـه في العالم كله، ويطبق في ناطحات السحاب حيث تكون الأساسات من ألواح الصلب".

وبحسب ما يتردد عن هذا الجدار فإنه سيكون مقاوما للانفجار ولا يمكن اختراقه من قبل المتسللين الذي يستخدمون الأنفاق لكافة عمليات التهريب بما فيها تهريب المخدرات وفق ما أعلنت الحكومة في غـزة، ويقال إن مواد هذا الجدار من صنع الولايات المتحدة.

المراقب لموقف مصر الرسمي وما يمكن قراءته من تصريحات سياسييها؛ يجد أنهم يبررون بناء الجدار بمصلحة حيوية عليا لمصر وأن هذا جزء أساسي من سيادتها على اراضـيها، الا ان وسـائل الاعـلام المصرية المقربة من السلطة تبرر ايضاً ذلك بأن بناء الجدار جاء نتيجة "الأخطاء السياسية التي اقترفتها فصائل فلسطينية في إطار صراعها على السلطة، إضافة الى الخلاف الأيديولوجي والسياسي بين القاهرة وحماس".

البعض يرى خاصة من الرسميين المصريين، بأن بناء الجدار يحمي مصر من عقوبات دوليـة، بحجـة عدم مشاركتها بفاعلية في الحرب على ما يسمى الإرهاب!!

بتقديري الشخصي أن قصة بناء الجدار وإن صحت بالفعل وأعلن عنها رسمياً، لم تكن الا فـي سـياق محاولة جديدة لفرض الاستسلام على حماس في قطاع غزة.

خبراء عسكريون وأمنيون يرون أن هذا الجدار الفولاذي المزعوم مجرد إجراء شكلي لـن يغيـر مـن حقائق الأرض شيئا، مؤكدين أن عمليات التهريب عبر الحدود المصرية لا يمكن منعها بشكل نهائي.

ولكن الكل يعرف أن عملية تأمين حدود أي دولة بشكل كامل أمر غير موجـود علـى أرض الواقـع، فالولايات المتحدة مثلا، بكامل قدراتها العسكرية والتكنولوجية لم تستطع منع المتسللين عبر حدودها مـع المكسيك، ومازالت تعاني من عمليات تهريب المخدرات،وكذلك دول كثيرة ، ومن ثم فإن عملية عبـور الحدود ليست صعبة كما يتخيل البعض، والتهريب عبر غزة لن يتوقف كما يحاول البعض تصوير ذلك.

الشعب الغزي يعاني الأمرين ، و"مش ناقصة" هم فوق همه اليومي ومعاناة فوق معاناته المستمرة.

فالمواطن الغزي أصبح لا مفر له سوى الاعتماد كليا على الأنفاق التي تربط قطاع غزة بمـصر حتـى يتمكن من توفير أبسط متطلبات حياته، هذه الانفاق أصبحت تمثل شريان الحياة الذي يمد الغزيين بالأمل على مواصلة الحياة الذين يعانون فيها من ويلات الفقر والحصار والظلم المتواصل ، فالمعابر ما زالـت

مغلقة والفقر يتزايد وغلاء المعيشة يستفحل ..وما العمل في ضوء كل هذه المنغصات؟ هل يكافأ أبنـاء قطاع غزة بجدار حديدي على صبرهم؟!

قد يقول قائل إن لمصر حق التصرف ضمن مفهوم السيادة، وأن لبناء الجدار الفولاذ ما يبرره استراتيجيا وسياسياً، سيما أن ما يحدث في غزة له علاقة عضوية وبالغة التأثير في الأمن القومي المصري..!

في يناير من العام 2008 وعندما دخل الغزيون الحدود المصرية، كانت ردة فعـل الـرئيس المـصري محمد حسني مبارك لقوات الأمن المصرية: "اتركوهم يدخلوا ليأكلوا وليشتروا الأغذية ثم يعـودوا الـى غزة، طالما أنهم لا يحملون أسلحة".هذا الموقف للرئيس المصري لم يكن عفويـاً، فـالرئيس المـصري استند على طبيعة العلاقات المصرية الفلسطينية وخصوصاً مع قطاع غزة، فمصر ترى في قطاع غـزة عمقاً استراتيجياً لأمنها القومي، من هذا المنطلق يجب أن تدرك مصر أنها تتحمل الجزء الأكبر عـن معاناة أهل غزة ولئن كان خنق القطاع برمته يمثل وصمة عار كبيرة في جبين العالم اليوم، فإن استكمال خنقه لا يعني سوى الوصول إلى أعلى مراتب توحش السياسة! وإلا بماذا يمكن أن يوصف بنـاء هـذا الجدار المزعوم إلا لتجويع مليون ونصف المليون فلسطيني وتدمير حيـاتهم الاقتـصادية ومعيـشتهم وتعزيز كل مظاهر التوتر والتطرف بين ظهرانيهم، وفي أي مصلحة إقليمية يـصب؟ وإلـى أي حـد يتماشى خنق القطاع وسكانه مع الدور الإقليمي المصري، حتى لا نقول مع الوجدان والضمير المصري الشعبي الجارف؟ إذا كانت لم تتحمل مصر مسؤوليتها تجاه من يموتون جوعاً في القطاع وأن ذلك أصبح خارج يديها فإنه يجب عليها -على أقل تقدير- أن تتحمل مسؤوليتها الانسانية!

صحيفة فلسطين، 2009/12/20

45. كاريكاتير:

الإتحاد، الإمارات، 2009/12/20